

شرح الفتوى الحموية الكبرى (١) | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية التاسعة والتي اقيمت بجامع شيخ الاسلام ابن تيمية بمدينة الرياض. في الفترة من الرابع والعشرين من شهر - 00:00:00 الى الاول من شهر صفر لعام الف واربعمئة وخمسة واربعين من الهجرة النبوية ومع شرح الفتوى الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى هو الذي قام بشرحها فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله - 00:00:20 ابن عبد العزيز العنقري. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنستعرض ان شاء الله تعالى اليوم الفتوى الحموية للامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه - 00:00:40 الوقت لا شك انه لا نتمكن فيه من قراءته من فتوى كاملة لكن بعون الله تعالى سنقرأ المقدمة كاملة ان شاء الله عز وجل. وهي الهم في الكتاب فيما يتعلق بالنقول النقول طويلة ومن العسر ان تقرأ في يوم واحد كما تعلم لاجل ذلك باذن الله عز وجل - 00:01:00 سنأخذ المقدمة بالذات وهي في الحقيقة تعد كتابا برأسها. النقول اذا وصلنا اليها ان شاء الله تعالى سنتحدث عنها اجمالا. ثم سننتقل الى ان شاء الله تعالى ان شاء الله ان ييسر الله - 00:01:28 انتقل موضع اخير في الفتوى فالنقول منها ما يصل الى صفحات متوالية. وهي اشبه ما تكون بكتاب او فتوى مستقلة مثل نقلة عن ابن خفيف الشيرازي فهو في اطول ما نقل. فمن العسر ان يؤخذ خاصة ان فيه مسائل خارج موضوع الفتوى الحموية - 00:01:44 ولجل ذلك المقدمة هذه بالغة الاهمية. وسيكون التركيز عليها باذن الله. وسميت هذه الفتوى بالحموية نسبة الى بلدة حماس في سوريا لان السؤال ورد من هذه البلدة مثل ما ورد سؤال من بلدة واسط وسميت - 00:02:08 وهكذا يعني قد تنسب بعض الكتب الى البلد اما لكونه الف فيه او كون السؤال ورد منه ولضيق الوقت لن يكون هناك الكلام كثير الحقيقة عن اه الفتوى نفسها لكن هي فتوى من الفتاوى ذات التأثير العلمي الكبير والتأصيل لعقيدة اهل السنة ولهذا اوجعت - 00:02:28 المتكلمين كما اوجعتهم الواسطية وامتحنوا شيخ الاسلام كم امتحنوه ايضا في الواسطية فستري ان شاء الله تعالى في المقدمة من التأصيل وبيان المعتقد الحق وبيان حقيقة ما عليه اهل الباطل من المتكلمين ما تعلم به ان المقدمة تصلح كتابا مستقلا - 00:02:53 ولجل ذلك سيكون التركيز عليها والحاجة لها ايضا في هذا الوقت اه شديدة للغاية. نظرا ظهور المتكلمين بطريقة ما كانوا يظهرون بها في السابق على الاقل لكنهم الان صاروا يلقون جملة من الشبهات وعلى رأسهم الاشعرية - 00:03:19 الذين يريدون ان يجعلوا معتقد اهل السنة والجماعة هو معتقدهم. يأتي له ان شاء الله عز وجل كلام وآ الرسالة كما سيأتينا في او الفتوى كما سيأتينا ان شاء الله تعالى في اثائها قصد بها المتكلمون تحديدا الذين يأولون الشيخ سيتكلم - 00:03:40 عن انواع الضلالات في التعامل مع الصفات من ضمنهم اهل التأويل هؤلاء وعلى رأسهم الاشعرية يلحظ طالب العلم في هذه الفتوى بالذات ان الشيخ كان يجتني بتسميتهم حينما سماهم في مواضع اخرى من كتبه حتى - 00:04:00 لما ذكر كلام الرازي وكلام الجويني يقول قال احدهم قال بعضهم وذلك لشدة تسلطهم في تلك الحقب ويأتي ان شاء الله على كل شرفه ان شاء الله عز وجل. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:04:22 وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. بسم الله الرحمن الرحيم. سئل شيخ الاسلام ابو عباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى وذلك في سنة ثمان وتسعين وستمئة. وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن - 00:04:42

وهو جواب عظيم النفع جدا. فقال السائل ما قولكم في آيات الصفات؟ كقوله تعالى الرحمن على العرش وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان. الى غير ذلك من الآيات واحاديث الصفات. كقوله صلى الله عليه - [00:05:02](#)

سلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن. وقوله يضع الجبار قدمه في النار. الى غير ذلك من احاديث وما قالت العلماء وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى. هذا مبدأ السؤال - [00:05:22](#)

نبه الى انه جرت امور ومحن يعني ان الشيخ سعي به الى السلاطين والقضاة بعد هذا الجواب رد عليه بعضهم ردودا اعجب ما فيها انه رد على شيخ الاسلام بكلام لشيخ الاسلام. يظن ان - [00:05:42](#)

للامام احمد يأتينا ان شاء الله الامام احمد قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن هذا كلام الامام احمد ثم عقب عليه شيخ الاسلام فهذا لجهله كلام علماء السنة ظن ان بقية - [00:06:03](#)

كلام ايضا للامام احمد واثني على الكلام وقال لو انه لزم هذا الكلام. واستمسك بهذا الكلام وعمل بقول امامه يعني الامام احمد لكان على هدى ولم يدري ان هذا هو كلام شيخ الاسلام. وهذا مثل ما رد عليه ايضا اخر فاخذ كلام الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:06:23](#)

واستعمله في الرد على ابن تيمية نفسه. فالحاصل ان هذا الجواب على سؤال يسأل عن آيات الصفات الاختيارية تحديدا ولهذا قال مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وذكر ايضا غير الصفات الاختيارية لكن موضع المعركة معهم - [00:06:43](#)

هو موضوع الصفات الاختيارية اما اثبات القدم واثبات الاصبغ فالمتقدمون منهم كانوا يشبثونها. جميع الصفات الذاتية كان سلف الاشاعرة المتقدمون ثم بعد فترة الجويني نحى الجويني بالمذهب الاشعري منحازا. فلماذا صاروا ينفون كما تنفي - [00:07:03](#)

المعتزلة الا في سبع صفات كما سيأتي ان شاء الله تعالى. فالسائل يسأل عن مثل هذه الصفات. ما قالت العلماء ما القول الذي قاله اهل العلم في هذه المسائل واراد ان يبسط القول. العادة ان الفتوى ما تكون طويلة. والعادة ان الفتوى ما تكون طويلة تكون صغرى. ولهذا هنا - [00:07:27](#)

فتوى صغرى. اشغلها ابن عبد الهادي. فكأن هذه رجع لها شيخ الاسلام وتوسع فيها فيما بعد. واراد ان يبسط القول فلاجل ذلك اطل فيها الشيخ رحمه الله. نعم. الحمد لله رب العالمين. قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:47](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء. الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم. هذه براءة الاستهلال ما في احد لا اشعري ولا معتزلي يستطيع ان يرد على هذا قولنا قول الله وقول رسوله في احد - [00:08:07](#)

يعني يعترض ما يستطيع يعني براءة الاستهلال تبدأ في الفتوى باستهلال قوي ليس لنا نحن قول قولنا تابع لقول الله في كتابه ولقول رسوله صلى الله عليه وسلم ولمن قاله السلف الصالح بدأ من الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم. ولهذا قال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم - [00:08:27](#)

وهم الذين سلكوا على هذا الطريق الذي كان عليه الصحابة. وما قاله ائمة الهدى تحديدا. لا ما قاله كل من انتسب الى العلم. وانما ائمة الهدى. وهذه اضافة اضافة الائمة الى الهدى لان هناك ائمة في الضلال. فائمة الهدى هم الذين سلكوا على ما سلك عليه الصحابة والتابعون. وهؤلاء اجمع - [00:08:47](#)

المسلمون على هدايتهم ودرايتهم. اجمع اهل الاسلام على ان الصحابة ومن لزم سبيلهم على هدى وعلى دراية وعلم فهذا من احسن ما يكون في الاستهلال في الجواب رحمه الله. نعم. وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره. فان الله بعث محمد - [00:09:07](#)

غدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. وشهد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامره ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن انت - [00:09:27](#)

تابعني. بعد ان ذكر ان هذا هو قول ائمة الهدى بين الحكم فيه. ما دام هذا هو قول ائمة الهدى فالواجب على جميع الخلق بدون

استثناء في هذا الباب باب الصفات وفي غيره من الابواب - 00:09:47

هو رزوم هذا الطريق الذي كان عليه الصحابة رضي الله عنهم استدالا بقول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور - 00:10:02

والحظ في الايات القرآنية تذكير الله الامة بالضلال المبين. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. هذا فيه التنبيه. ان خرجتم عن هدي محمد صلى الله عليه وسلم رجعتم الى الضلال - 00:10:17

الذي كان عليه اسلافكم من اهل الجاهلية. فرجع العرب الى جاهلية العرب ورجع العجب من جاهلية العجم. وتنوعت الضلالات الخروج عن هدي محمد صلى الله عليه وسلم يعيد الناس الى الضلال المبين الذي كان عليه اسلافهم - 00:10:37

لان الله انقذهم بهدي محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك الظلام ولاجل ذلك كل ضلالة الى قيام الساعة من المذاهب المعاصرة الحديثة او من المذاهب البدعية كلها عون بالامة الى الضلال المبين لكن تارة يكون - 00:10:51

وضلالا اكبر فيكفر القائل به. وتارة ان يكون ضلالا جزئيا فيكون مبتدعا غير خارج من الاسلام. كل خروج عن هذا الهدي رجوع الى الضلال المبين لاحظ ان الشيخ سيذكر بعد هذه المقدمة - 00:11:06

خمس محالات بعد ان وضع هذه المقدمة سيذكر ما دامت هذه المسألة كما ذكرنا لك فمن المحال ثم من المحال ثم من المحال ثم من المحال هذا كله يؤكد لك دقة - 00:11:23

وبراعة تصنيف هذه الفتوى لانه بدأها بالاستهلاء الذي سمعت ولما قعد هذه القاعدة في ان هذا هو الحق ذكر المحالات المخالفة لما قرره هنا. نعم فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور. وانزل معه الكتاب بالحق - 00:11:38

بين الناس بما اختلفوا فيه. وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه. من دينهم الى ما الى ما بعث به من الكتاب والحكمة وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. وقد اخبر انه اكمل له ولامته دينهم. واتم عليهم نعمتهم - 00:12:01

محال مع هذا وغيره. ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتتبا. فلم يميز بينما ما يجب الله من الاسماء الحسنی والصفات العليا وما يجوز عليه وما يمتنع عليه. فان معرفة هذا اصل الدين - 00:12:21

الهداية وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس. وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب؟ وذلك وافضل خلق الله بعد النبيين لم لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا. هذا المحال الاول المحال الاول - 00:12:41

في العقل وفي الدين معا. كثير ما يقول هؤلاء المتكلمون هذا محال عقلا. فيقال بل المحال في العقل الصحيح والمحال في الدين الذي دلت عليه نصوصه ان يكون هذا النبي الكريم. الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور. وانزل - 00:13:01

اعظم كتاب انزله على رسول واوجب على جميع الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من صغير وكبير الى حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم يدعو بشهادة ربه على بصيرة - 00:13:21

واكمل الله تعالى له ولامته هذا الدين واتم عليهم النعمة محال مع هذا وغيره مما يمكن ان يذكر. ان يكون هذا النبي الذي هو افضل انبياء الله وان يكون هذا الكتاب الذي هو اعظم كتب الله - 00:13:41

قد اغفل اعظم شيء على الاطلاق وهو معرفة الله تعالى. بحيث صارت امة محمد على كلام هؤلاء عندهم من التفاصيل العظيمة في الاحكام. سواء في امور دينهم العملية او في المعاملات. ما شهد بعظمته حتى الكفار. لعظمة تشريعات - 00:14:00

هذا الدين لكن الباب الاعظم والاكبر والذي يبني عليه كل شيء هو معرفة الله هذا ملتبس غير واضح فلو اراد احد ان ينقذ في الاسلام اعظم قدح لما استطاع ان يجد اخبث من هذا القدح. وهذا مراد الشيخ لاحظ الخناق الاول كيف وضعه - 00:14:20

هذا الدين الكامل الذي اوجب الله على البشرية جنهم وانسهم ان ينصاعوا اليه وسد تعالى كل باب يوصل اليه الا من هذا الباب. بحيث لا يقبل اي عبادة الا اذا كانت على هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:40

فما دامت على هذا الحال وجعله ايضا الشريعة وهذا من الاشياء التي يقول مما يمكن ان يذكر يعني من ضمن ذلك ان الله عز وجل جعل شريعته خاتمة فليس ثمة شريعة اخرى ستأتي بعد شريعته - [00:14:59](#)

من المحال ان يكون ترك اعظم باب على الاطلاق ملتبسا مشتبه فتكون هذه الامة لا تعرف ربها وهو ما الذي يجب لله من الاسماء والصفات وما الذي يجوز ان يضاف الى الله؟ وما الذي يمتنع عليه؟ اذا لم يعرف هذا وهو اصل الدين. واذا قال فان معرفة هذا اصل الدين - [00:15:14](#)

واساس الهداية وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول. يعني اعظم ما يمكن ان تزكى به النفس البشرية بحيث يصلح اعتقادها وتزكو قلوبها ويكون المدرك الذي يدركونه بعقولهم وهو اعلى المدارك - [00:15:38](#)

ان يكون هذا الكتاب العظيم وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قد ترك هذا الباب ملتبسا فلا يعرف هل الله يظلم او لا يظلم؟ هل الله يحب عباده او لا يحبهم. انما امور ملتبسة. فلو اراد احد ان يضيف الى الاسلام اقبح اضافة لما وجد اخبت من هذه الاضافة -

[00:16:00](#)

هنا يقول مقتضى كلامكم انتم ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك هذا الباب ملتبسا فلو قاله احد وصرح به تصريحاً هكذا لكفر لكن هذا مقتضى والمترتب على مقولتهم ولهذا قال ابن القيم واخو الجهالة في خفارة جهله والجهل قد ينجي من الكفران. يعني بعض الاشياء

- [00:16:25](#)

اذا تفتن لها الانسان والتزمها اذا تفتن المسلم لا يلتزمها. لكنه يقول وهو لا يدري عنها باللازم الذي فيها لو قال احد ان النبي صلى الله عليه وسلم دينه كامل الا في باب الاسماء والصفات وهو ملتبس. بهذه الطريقة بهذا القول لا شك انه بهذا يقدر في النبي صلى الله عليه وسلم بل يقدر في الله الحقيقة - [00:16:47](#)

يقدر في الله تعالى. فلاحظ الخناق الاول يقول انتم اين احد اميرين؟ اما ان هذا الباب يتلقى من النصوص ومما ثبت عن الصحابة وائمة الهدى وانه كان بينا وانهم كانوا على هدى واعتقدوا في الله تعالى ان يعتقدها الاعتقاد الحق. او - [00:17:07](#)

ان هذا الباب الذي هو اعظم ابواب الدين على الاطلاق كان ملتبسا فلا تعرف الامة ربها تعالى ما الذي يجب له حتى يثبت هو ما الذي لا يليق ولا يحل - [00:17:27](#)

ان يكون مضافا اليه تعالى حتى ينفي وانما امر ملتبس فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله يعني بعد النبيين يعني الصحابة لم يحكموا هذا الباب اعتقاداً وقولاً. هذا المحال الاول محال الاول وهو في غاية القوة الحقيقة اقوى المحالات التي ذكره هو هذا لان فيه - [00:17:39](#)

في قدحا في الله وفي الرسول صلى الله عليه وسلم وفي القرآن. وهذا لا يقوله مسلم يعني مسلم لا يستطيع المسلم ان يلتزم هذا. ولكن يزعم كما سيأتينا ان شاء الله تعالى جملة من المزامم - [00:18:01](#)

يرد عليها لكن ان يقول هذا صراحة ما في مسلم يقول ان كتاب الله تعالى فيه ما يستدعي عدم الوضوح واننا نعرف الله بما انزل من كتابه وبما ارسل من هذا الرسول الكريم - [00:18:11](#)

صلى الله عليه وسلم واحاديثه التزام هذا لا يلتزمه مسلم لكن يقولونه من حيث لا يشعرون فيقعون في هذا الباب ولهذا قال ضعوا هذا المحال الاول عندكم في بداية الفتوى. نعم. ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء - [00:18:28](#)

شيء حتى القراءة. وقال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه. ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وينهاهم عن شر ما يعلمه - [00:18:48](#)

لهم وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه السماء الا ذكر لنا منه علما. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:08](#)

مقاما فذكر بدأ الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسى يوما نسيه. رواه البخاري محال مع تعليمهم كل شيء. لهم فيه منفعة في الدين. وان دقت ان - [00:19:28](#)

كتعليمهم ما يقولونه بالسنتهم ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين. الذي غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد. والوصول اليه غاية المطالب. بل هذا خلاصة الدعوة نبوية وزبدة الرسالة الالهية. فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكت من ايمان وحكمة ان لا يكون - [00:19:48](#)

بيان هذا الباب قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم في غاية التمام اذا هذا المحال الثاني المحال الثاني يقول من المحال ان يكون صلى الله عليه وسلم قد علم امته تفاصيل الاحكام. بما فيها امر القراءة واصل هذه الكلمة لماذا يقولها - [00:20:18](#) وقالها مالك رحمه الله تعالى لما سئل عن التوحيد يقول الشافعي رحمه الله سئل مالك عن التوحيد فقال محال ان يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم علم امته كل شيء - [00:20:38](#)

حتى القراءة ويكون ترك باب التوحيد غير واضح والتوحيد هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فما عصم به المال والدم فهو حقيقة التوحيد. هذا كلام الامام مالك ينقله الشافعي رحمهما الله - [00:20:50](#) واصل السؤال من احد اليهود سأل سلمان الفارسية رضي الله عنه علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة يعني علمكم كل شيء والمقصود بالقراءة المقصود بها الغائط اي انه علمكم كيف تنتظفون - [00:21:06](#)

تتنزهون من الغائط يعني انه علمكم كل شيء حتى الاشياء الدقيقة هذه فقال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان السنجية باليمين او ان السنجية باقل من ثلاثة احجار او ان السنجي برجيع او عظم - [00:21:25](#) هذا الامر يتفق معك فيه الجميع معتزلتهم وجهميتهم واشعريتهم الجميع كل يقول في تفاصيل الاحكام لا نظير لها وتفاصيل احكام هذه لا يوجد لها نظير بتاتا. حتى الانظمة الوضعية لعلمك كالقانون المدني الفرنسي مثلا اخذ شيئا كثيرا من الفقه المالكي - [00:21:43](#) لانهم لا يستطيعون ان يأخذوا تفاصيل الاحكام. قطعنا اخذوا اشياء محددة منه. لم يأخذوا يعني الفقه المالكي فقه المسلمين. لكن اخذوا اجزاء كثيرة بعضها بنود كاملة. لان تفاصيل هذه الامور اخذت من النصوص - [00:22:03](#)

فلا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام قد بين لامته تفاصيل الاحكام لا يليق ان يقال انه صلى الله عليه وسلم علم امته هذه التفاصيل الدقيقة بما فيها كيف يستنجي الانسان - [00:22:20](#)

ثم يترك باب الاعتقاد في الله ملتبسا غير واضح مع قوله صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. اي بيضاء ستكون؟ اذا كان باب العلم بالله غير متضح - [00:22:35](#) حتى لو تصور هذا انه جاء ومعاذ الله ان يأتي هذا انه جاءت الاحكام بالتفاصيل هذه لكن الناس لا يعرفون الله فكانت سوداء وليست بيضاء فكانت ليلة مدلى همة. لان هذه الاحكام اصلا لا تبنى الا على اعتقاد. فاذا كان الاعتقاد الذي يؤسس عليها غير واضح ملتزم - [00:22:50](#)

فما الفائدة من تفاصيل الاحكام وقال فيما صح عنه عليه الصلاة والسلام ما بعث الله من نبي لكان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. اليس اخير الخير الذي يعلمه لهم ان يعلمهم - [00:23:10](#)

امر ربهم وآآ صفاته تبارك وتعالى واللائقة به والذي لا يليق به وينها هم عن شر ما يعلمه لهم وذكر ان ابا ذر ايضا رضي الله عنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يتوفى حتى ذكر التفاصيل. وما من طائر يقلب جناحيه في السماء مقصود من حيث العموم. الا ذكر لنا منه - [00:23:23](#)

وعلمنا مما نحتاجه اما عموم الطيور هذا الطير فيه كذا وهذا الطير فيه كذا ومن صفاته كذا فلم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا. لكن اي شيء للامة فيه حاجة - [00:23:46](#)

حتى لو كان في امر الطيور او غيرها فان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم به وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه خطب خطبة طالت جدا. فذكر في بدايتها فيها بدأ الخلق واستمر - [00:23:56](#)

حتى جاءت الصلاة فنزل وصلى بهم. ثم عاد للمنبع واتم صلى الله عليه وسلم. حتى جاء وقت العصر فصلى واتم في هذه الخطبة حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم يعني انه فصل عليه الصلاة والسلام في تلك الخطبة وهي خطبة نادرة جدا -

لان الغالب على خطبه صلى الله عليه وسلم ان تكون قصيرة. لكن هذه الخطبة اطال فيها صلوات الله وسلامه عليه اطالة عظيمة. حتى ذكر بدء الخلق دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار هذا معناه قيام الساعة ثم الكلام على الآخرة وما فيها انه صلى الله عليه وسلم ذكر في هذه الخطبة - [00:24:32](#)

شينا كثيرا من امور العباد وخلق الله تبارك وتعالى. حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. وشاهدوا هذا ان تجد عددا من احاديث تروى كأنها والله اعلم مروية من هذه الخطبة. فتجد هذا الصحابي حفظ ذاك الحديث. خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يمكن في هذه الخطبة - [00:24:51](#)

وذاك يقول خطبنا فقال كذا. يمكن ايضا انه في هذه الخطبة ولا شك انها خطبة طويلة ثم قال محال مع تعليمه لهم صلى الله عليه وسلم كل شيء ينفعهم في دينهم حتى الاشياء الدقيقة - [00:25:11](#)
ان يترك باب العلم بالله عز وجل ما الذي نعتقد في الله؟ ما الذي نقوله في الله سبحانه وتعالى لابد ان ننطق بالسنتنا وان نعتقد بقلوبنا. في ربنا تبارك وتعالى - [00:25:25](#)

ومعرفة الله تبارك وتعالى هي اعظم المعارف على الاطلاق وعبادته تبارك وتعالى هي اشرف المقاصد ولن تعبد الله حتى لا يمكن ان تعبد الله حتى تعرفه. ولهذا لاحظ اهل الشرك لما لم يعرفوا الله تبارك وتعالى حق المعرفة اشركوا. ولو عرفوه حق المعرفة لما اشركوا - [00:25:37](#)

ولهذا في حديث معاذ رضي الله عنه انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله في بعض الفاظه فاذا عرفوا الله. الذي يعرف الله هو الموحد - [00:26:00](#)

اما الذي يعرف عمومات ان الله هو الخالق الرازق. ويشرك معه غيره فقد عرف جانبا وجهل جانبا. ولهذا يشرك اما من عرف الله لا يشركه الذي يعرف ما هنالك احد يعرف الله اعظم معرفة الموحد نهائيا. الموحد هو الذي يعرفه الله. اما المشرك فيعرف الله تعالى معرفة جانبية. ولهذا قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم - [00:26:12](#)

مشرك فاثبت لهم ايمانا مع شرك. والمقصود بالايمان الذي اثبت لهم هو ايمانهم بالربوبية والشرك هو الشرك بالعبادة كما روى ذلك الطبري عن ابن عباس مجاهد وقتادة وغيرهم. يقول ابن شيخ الاسلام لما كان امر معرفة الله هو خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية - [00:26:32](#)

جميع الرسائل الالهية رسالة هنا اسم جنس جميع الرسائل الالهية كيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكة. يعني اقل شيء والمسكة هي البقية من ايمان وحكمة كيف يتوهم ان لا يكون هذا الباب قد وقع على غاية التمام من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:54](#)
لاحظ الامر لا يزال فيه خناق يعني يخنق هؤلاء خنقا. لماذا؟ ما احد يستطيع ان يقول له لا. في هذه في هذه المقامات. ما ما تستطيع جهما معتزلا ايا كنت - [00:27:15](#)

ما تستطيع ان تقول لا حتى الذي عنده ادنى مسكة من ايمان او حكمة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين هذا الباب راية على غاية التمام هذا المحال الثاني بعده يذكر المحال الثالث. نعم. فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكة من ايمان وحكمة ان لا يكون بيانها - [00:27:28](#)

هذا الباب قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم على غاية التمام اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرونها قصرها في هذا الباب زائدين فيه او ناقصين عنه. هذا المحال الثالث اذا قال لا لا نتحدث - [00:27:51](#)

في رب العالمين ولا في نبيه صلى الله عليه وسلم الامر من جهتهم على اعظم من جهة الله ورسوله على اعظم ما يكون من التمام والقرآن على اعظم ما يكون من التمام. اذا بقي الواسطة التي بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:11](#)
وهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وقد اجمعت الامة على انهم خير الامة على الاطلاق سوى الرافضة والرافضة لا اعتبارا لهم في مثل هذه المقامات اصلا فقله تعالى كنتم خير امة نزلت والصحابة هم المخاطبون اصلا. هم المخاطبون بالاية - [00:28:22](#)

هم خير الامة. يبقى امر متعلق بالصحابة. يمكن ان الامر من جهة الرب على ما ذكرت. من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم على ما ذكر. لكن يبقى الواسطة بيننا وبين النبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:28:38](#)

اذا كان ذلك قد وقع. يعني في الامر الاول والثاني فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرونها قد قصروا في هذا الباب بحيث ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ وبين لكن قصروا في التبليغ وايصال ما ذكره عليه الصلاة والسلام. وتقصيرهم باحد امرين -

[00:28:52](#)

اما ان يكونوا قد نقصوا ولم يذكروا جميعا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قد يكون السبب فيه الكسل وقد يكون فيه السبب تعمد اخفاء الحق. او زائدين والزيادة هذه لا تكون الا جناية. بان يزيدوا على - [00:29:12](#)

ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وينسبونه اليه ولا احد يستطيع ان يقول هذا في الصحابة رضي الله عنهم بتاتا فهم خير الامة على الاطلاق وهم ابعد الناس عن التقصير. ولهذا اذا نظرت الى تفاصيل الاحكام التي رووها عن النبي عليه الصلاة والسلام مثلا في

[00:29:35](#) الصلاة فقط -

كيف كان هديه صلى الله عليه وسلم في صلاته؟ حين قال صلوا كما رأيتموني اصلي منذ بدء الصلاة والصحابة رضي الله عنهم

يلحظون النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله ارايت سكوتك - [00:29:53](#)

بين التكبير والقراءة. ما تقول؟ يريد ان يعرف هذه السكينة ماذا يقول فيها فاخبر صلى الله عليه وسلم انه يقول فيها دعاء الاستفتاح اللهم باعد بيني وبين خطاياي. خطاياي لما كبر كلهم رأوا يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر لكن حين كبر اين كانت يديه؟ اين

كانت يده؟ فيقول كانت يده حذو - [00:30:05](#)

اذني اطراف الاذنين يعني اسفل الاذنين. وبعضهم يقول حذو المنكبين وهكذا في تفاصيل دقيقة جدا في هديه صلى الله عليه وسلم

في الصلاة بحيث اذا نظرت الى احاديث الصلاة في البخاري وفي مسلم وغيرها وجدت تفاصيل دقيقة - [00:30:26](#)

في الوضوء وهكذا في الحج فكانوا يتبعونه عليه الصلاة والسلام ويلحظون نقل احاديثه صلى الله عليه وسلم ونشرها في الامة قدر المستطاعهم ولهذا بثوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى نقلت امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن لنا هديه صلى الله عليه

وسلم في داخل بيت مما لا يمكن ان ينقله الرجال - [00:30:42](#)

مثل معاشرته صلى الله عليه وسلم لنسائه مثل امر غسله عليه الصلاة والسلام اذا اغتسل من جنابة ونحو ذلك ما يمكن ان ينقل هذا

الا النساء. امهات المؤمنين فنقلت هذه الامور على اكمل ما يكون من الدقة. اذا ما قصر الصحابة؟ لا ما قصرنا - [00:31:06](#)

والدين كامل من جهة رب العالمين كامل. والنبي صلى الله عليه وسلم بلغ بلغ. ماذا بقي؟ بقي المحال الذي بعده. نعم. ثم من المحال

ايضا ايضا ان تكون القرون الفاضلة. القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلون -

[00:31:21](#)

يسألونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول وامعة واما اعتقاد نقيض

الحق. وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع. اما الاول فلان من في قلبه ادنى - [00:31:41](#)

حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر ترى مقاصده واعظم مطالبه.

اعني بيان ما ينبغي اعتقاده. لا معرفة لا معرفة لا معرفة كيفية الرب وصفاته - [00:32:01](#)

وليست النفوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر. وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدية فكيف يتصور وكيف فكيف

يتصور مع قيام هذا المقتضى؟ مقتضي. فكيف يتصور مع قيام هذا - [00:32:21](#)

هذا المقتضي الذي هو من اقوى المقتضيات. مقتضيات. احسن الله اليكم الذي هو من اقوى المقتضيات. المقتضيات بالكسر

بالكسر. المقتضيات. ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة. في مجموع عصورهم هذا لا يكاد - [00:32:41](#)

يقع من ابلد الخلق واشدهم اعراضا عن الله. واعظمهم اكبابا على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله. فكيف فيقع من اولئك. واما كونهم

كانوا واما كونهم. نعم. واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق - [00:33:03](#)

في اوقى اليه فهذا لا يعتقده مسلم ولا عاقل. عرف حال القوم. هذا المحال الرابع اذا كان الصحابة رضي الله عنهم قد بلغوا. فهذا الذي بلغه الصحابة يفهمونه ولا يفهمونه. هل هم لانهم هم الذين سيأخذ عنهم - [00:33:23](#)

من بعدهم من التابعين ومن بعدهم من التابعين سينقله الى اتباع التابعين وهكذا سيتناقل في الامة. من المحال ان تكون هؤلاء الذين هم افضل القرون كانوا غير عالمين او غير قائلين في هذا الباب بالحق - [00:33:42](#)

يعني لا يمكن ان يقال انهم كانوا جهالا لا يعرفون باب الايمان بالله عز وجل او ان يقال عيانا بالله انهم كانوا يعرفون الحق لكنهم لم يكونوا يقولونه. لان ضد ذلك اما عدم العلم اذا قيل انهم غير عالمين - [00:33:59](#)

واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق بعد ان علموا. وكلاهما ممتنع. الاول لان من في قلبه ادنى حياة. وطلب للعلم او يعني اي حاجة النومة هي الحاجة والرغبة في الشيء - [00:34:16](#)

من في قلبه حياة او نهمة في العبادة السؤال عن هذا الباب باب الايمان بالله عز وجل ومعرفة الحق فيه اكبر المقاصد على الاطلاق اعظم عنده حتى من سائر الاحكام الاخرى. ولهذا تلحظ الفائدة العقيدية اذا عرفت عن الله عز وجل امرا - [00:34:31](#)

تجد اثرها في قلبك اعظم من اثر معرفته لحكم الاحكام. مع ان كلها باب كلها من ابواب العلم. وكلها من الخير. لكن الباب المتعلق بالله والعلم المتعلق بالله اعظم واجل في قلبك. حتى انك قد تسمع حديثا من الاحاديث التي فيها تعظيم الرب سبحانه وتعالى فيحملك - [00:34:54](#)

كذلك على ترك محرم من المحرمات تقدم عليه. بسبب علمك بهذا الامر عن الله عز وجل. ولهذا الحظ مثلا في قوله تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. شف كيف لاحظ رتب الحذر بالفاء. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم. الشيء اللي في النفوس. مما لا يعرفه - [00:35:14](#)

انت حتى الذي بجانبك يقول ربك اعلم ما في نفسك اذا فاحذر لان الله يعلم ما في نفسك مما لا يعلمه حتى اقرب الناس اليك. ولهذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. فامر - [00:35:34](#)

هذا الباب امر عظيم العلم بالله عز وجل اذا كان على هذا الحد الذي هو اكبر المقاصد واعظم المطالب والمراد بيان الاعتقاد يعني ما الذي نعتقد في الله؟ لا معرفة الكيفية لانها - [00:35:49](#)

اهل السنة لا مجال لان يعرف احد كيفية الله. لكن النفوس الصحيحة السليمة ذات الفطرة السوية لا اشتاق الى شيء اعظم من شوقها الى معرفة امر يتعلق بالله تبارك وتعالى - [00:36:02](#)

قال هذا امر معلوم بالفطرة. يدرك الانسان بفطرته كيف يتصور مع قيام هذا المقتضي الذي يستدعي ويجعل هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ينبعثون لمعرفة الله تعالى ونشر الحق الذي تلقوه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم كيف يتخلف ذلك - [00:36:18](#)

فيهم فيكون اولئك السادة متساهلين متهاونين في هذا الباب غير غير مكترهين به او معتقدين خلاف الحق. يقول هذا لا لا يكاد يطلع من ابلد الخلق واشدهم اعراضا عن الله. واعظمهم انكبابا - [00:36:38](#)

على الدنيا فكيف يقع من من اولئك السادة رضي الله عنهم وارضاهم؟ اما ان يقال انهم كانوا غير معتقدين للحق وقالوا بظده فهذا لا مسلم ولا شك في هذا من اعتقد ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم واجمل القول هكذا قال جميع الصحابة حتى لو استعرض اخذ له خمسة او سبعة او غيره قال - [00:36:54](#)

والمقداد وفلان لكن قال اولئك الصحب الذين تلقوا عن محمد صلى الله عليه وسلم كانوا شر الناس فان هذا بمجرد ان يقول هذا في الصحابة يكون خارج الملة لان اللي اعتقد في من قال الله تعالى فيهم اولئك هم المؤمنون حقا. قال هم الصادقون المفلحون. رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:37:18](#)

ووعده وعدا عاما لا يستوي منكم ان انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وقال فيهم في معرفتهم بكلمة الحق لا اله الا الله وكانوا احق بها واهلها. فاحق الناس القيام بلا اله الا الله حتى - [00:37:42](#)

قال تعالى اهلها هم اهل لا اله الا الله اول من بلا اله الا الله في هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم هم الصحابة. فاذا قال انهم ما

كانوا يعتقدون الاعتقاد الحق - 00:38:01

في الحقيقة ان هذا تظليل للامة لان الامة تلقت عن الصحابة رضي الله عنهم فان كان ما كانوا عليه هو الباطل فمعنى ذلك ان الامة على ضلالة كل هذا ليطوق الشخص الذي لا يزال يوافقه في كل المحالات - 00:38:14

يقول كلامك لا لا اعارظه لا فيما يتعلق بالريلة فيما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم الامر فيما يتعلق بالصحابة رضي الله عنهم كل ما قلته يفترض ان يعتقده المسلم بدون شك - 00:38:31

فما دام الامر كذلك فكيف يكون الاعتقاد الذي كل هذا الان يهينك لان يقول كيف يكون الاعتقاد الذي نشأ بعض الصحابة مخالفا لاعتقاد الصحابة هو الحق ويكون ما كان عليه الصحابة هو الباطل - 00:38:41

وهذا مثل ما ذكرتك يعني الفتوى فيها براعة استهلال. استهلها استهلالا قويا ورتب هذه المحالات في البداية ليدرج القارئ حتى لو كانوا مخالفا له ليقول له في كل محال من هذه المحالات ما قلته صحيح. ما قلته صحيح. بهذه الطريقة. نعم. ثم

الكلام - 00:38:56

عنهم في هذا الباب اكثر من ان ان يمكن سطره في هذه الفتوى او اضعافها يعرف ذلك من طلبه بقيت مسألة. قد يقول قائل انا لو اني ادري ان هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم - 00:39:16

جاءت عنهم نصوص في هذا الباب واقوال واثار لانبعثت همتي فهل هناك اعتقاد مدون عن الصحابة رضي الله عنهم ان اصل اليه هذا مراده لهذا قال الكلام عنهم في هذا الباب يعني الكلام عن الصحابة والتابعين. في هذا الباب باب الايمان بالله عز وجل اكثر من ان

يمكن سطره. في فتوى - 00:39:34

لان الوارد عنهم في تباسيرهم لنصوص الصفات في القرآن الوارد عنهم في كتب الاعتقاد المسند ويأتي عليها باذن الله تعالى كلام. الوارد عنهم في عموم كتب الآثار شيء كثير يوضح اعتقادهم. فما دام الامر كذلك فمعناه ان الاعتقاد عنهم رضي الله تعالى عنهم يسهل

الوصول اليه - 00:39:56

التحقق منه والتأكد من ان هذا الاعتقاد هو اعتقاد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية العشرة والمهاجرين والانصار وبقية الصحابة واعتقاد التابعين واتباع التابعين. ومن سلك من ائمة الاسلام على هديهم. نعم. ولا يجوز - 00:40:21

ايضا ان يكون الخارفون اعلم من السالفين. كما يقوله بعض الاغبياء. ممن لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة. الأمور بها من ان طريقة السلف اسلم. وطريقة الخلف اعلم - 00:40:41

فان هؤلاء المبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف. انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث. من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين. الذين قال - 00:41:01

الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حق حقائقها بانواع المجازات. بانواع المجازات وغرائب اللغات. فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي - 00:41:21

في مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. وقد كذبوا على طريقة السلف وظلوا في تصويب طريقة الخلف. فجاء بين الجهل بطريقة السلف بالكذب عليهم. وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. وسبب ذلك اعتقاد - 00:41:41

انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها يا اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر. وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى - 00:42:01

بقوا مترددين بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ لا معان لنوع تكلف. وهي التي يسمونها التي يسمونها طريقة الخلف. فصار هذا الباطل مركبا - 00:42:21

فساد العقل والكفر بالسمع فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي شبهات والسمع حرفوا فيه الكلام عن مواضعه. فلما انبنى امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين. كانت - 00:42:41

استجهاال السابقين الاولين واستبلاهم. واعتقاد انهم كانوا قوما اميين. بمنزلة الصالحين الامين العام لم يتبحروا في حقائق العلم

بالله. ولم يتفطنوا لدقائق العلم الالهي. وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. بعد ان قرر كل ما تقدم واخبر ان الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم - [00:43:01](#)

من ائمة الاسلام لا يمكن ان يصدر في فتوى ما جاء عنهم في باب الاعتقاد بالله عز وجل ذكر محالا خامسا ولم يعبر عنه بكلمة من المحال كما في الذي قبله - [00:43:31](#)

قال ولا يجوز يعني هذا يصلح ان تقول هذا محال خامس ولا يجوز ان يكون الخالفون هكذا بكسر اللام. الذين خلفوا واتوا بعد السلف. لا يجوز ان يكونوا اعلم من السالفين - [00:43:49](#)

يعني من السلف كما يقوله بعض الاغبياء. لاحظ العبارة هذه اشتد فيها الشيخ جدا. قال هؤلاء الذين قالوا هذه الكلمة مذهب السلف ومذهب الخلف اعلم واحكم لم يقدرُوا قدر السلف قطعا هذا امر واضح. لانك اذا قلت مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم - [00:44:03](#)

قد جزمتم لان العلم والحكمة في جانب لم يكن فيه السلف اما السلامة فتقول هم سالمون هم افضل امة هم الذين يسبقون الى الدرجات العلى ولهذا قال ان في اخر الكلام قال كانهم بمنزلة الصالحين من الامة - [00:44:23](#)

قال يعني اهل الصيام والصلاة والتهجد والصدقات ولكنه عامي لا يعرف. يقول هذا مقتضى هذا الكلام ان يكون هؤلاء الخالفون الذين خلفوا بعد السلف كما قال عليه الصلاة والسلام قال ثم انه تخلف خلوفاً. يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون - [00:44:41](#)

ولو تنظر في الاحاديث لوجدت ان المدح يكون دائما للمتقدمين. فيقول صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كثير ما نقتصر على هذا لكن ماذا يقول في الذين يأتون بعدهم؟ ثم يأتي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته - [00:45:03](#)

ثم يفشوا الكذب. وقال صلى الله عليه وسلم ان ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وقال اصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يعادون. حديث رواه مسلم - [00:45:23](#)

امانة لها في ماذا؟ في دينها ودنياها. فلما كان الصحابة رضي الله عنهم موجودين كانت البدع مقموعة وكان اصحابها مقهورين. فلما ذهب جيل الصحابة تكاثرت البدع وكلما ابعد الناس عن زمن النبوة كلما - [00:45:42](#)

واشتدت آآ البدع حتى كما قال ابن مسعود رضي الله عنه كثر بكم اذا لبس لبستكم فتنة يشب فيها الصغير ويهرم عليها الكبير فاذا غيرت قيل غيرت السنة حتى صار في الازمنة القرون الاخيرة كثير من الناس يعتقد - [00:46:00](#)

ان حقيقة ما بعث الله به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو صرف العبادة لغير الله. وان هذا الشرك القابع عند القبور وعند غيرها هو الذي يدل على تدين الانسان - [00:46:19](#)

وقوته وان المنكر لهذا هو المنكر لما بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم في غربة اشتدت في المتأخرين تكثر في بعض الازمنة وبعض الامكنة وتقل في بعض الاحيان لكن من حيث العموم كما قال عليه الصلاة والسلام ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها. لاجل ذلك - [00:46:29](#)

هذه المقالة باللغة الخطورة وان ردها كثيرون وبعض من عنده عقل ودين لو توقفه وتقول استحضر ما تقول ما تقول. مذهب السلف اسلم يعني ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية العشرة يرحمك الله ببقية العشرة واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مذهبهم اسلم ومذهب الخلف يعطيك الخلف الجعد بن درهم جاهم من صفوان وعمرو بن عبيد - [00:46:49](#)

بن عطاء اعلم واحكم يقول لا والله لا يمكن ان يكون هذا مستحيل هذا الكلام لكن هناك كلمة تردد يأخذها المتأخر عن المتقدم ويكررونها ولا يتصورونها والذي يكون فيه ديانة ويستحضر - [00:47:14](#)

مثل هذا الكلام ويوقف عليه يرجع عنه. من اعلم الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما نحتاج نتفلسف نهائيا بالقرآن من اعلم الامة بالقرآن لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم - [00:47:32](#)

هو المعلم الاول عليه الصلاة والسلام تلاميذه افضل التلاميذ رغم انهم الراغب ولا يمكن ان يكون احد افضل من تلميذ مثل ابي بكر

وعمر وعثمان وعلي. وبقية العشرة والمهاجرين والانصار - 00:47:50

مستحيل هذا الامر لان معلمهم هو اعلم الناس بالله صلوات الله وسلامه عليه ويعلمهم الكتاب والحكمة واذا علمهم الكتاب والحكمة

ماذا بقي كتاب القرآن والحكمة السنة اصل العلم الكتاب والحكمة - 00:48:03

وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال رأيتك اني شربت لبنا حتى رأيت الري في اظفاري. ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته يا

رسول الله؟ قال العلم علم النبي صلى الله عليه وسلم عند اصحابه - 00:48:20

وليس عند المتأخرين ولهذا المتأخرون انما يأخذون علم النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة وهم الصحابة رضي الله عنهم فان كانوا من التابعين فبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وان كانوا من اتباع التابعين فبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم

التابعون والصحابة وهكذا جميع الطبقات الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:48:38

اساس العلم نقل الصحابة رضي الله تعالى عنهم له واخبر صلى الله عليه وسلم في الحديث اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ

واقضاكم اقضاكم علي وارحم امتي بامتي. النبي صلى الله عليه وسلم يوجه الان هذه العلوم اصلا - 00:48:55

عند اصحابه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وامر ان يؤخذ القرآن من اربعة من ابن مسعود وفلان وفلان. كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجه الى ان العلم عند هؤلاء - 00:49:09

رضي الله عنهم وارضاهم فكيف يكون هؤلاء مذهبهم اسلم؟ لماذا قالوا اسلم؟ لانهم ليسوا رافضة لا يريدون ان يقولوا مذهب السلف

اجهل ومذهبنا اعلم محكم. اعطوني عبارة لطيفة. قالوا مذهب السلف اسلم - 00:49:19

ومذهب الخلف اعلم واحكم يقول الشيخ هذه العبارة هي عبارة يقولها اغبياء ولا شك في غباء هذه العبارة وان قالها من قالها ممن لم

يعرف قدر السلف. الذي يعرف قدر السلف ما يقول هذه العبارة. بل يقول مذهب السلفي اسلم واعلم واحكم - 00:49:35

وكل مخالفة من قبل الخلف. لماذا بالسلف مردودة؟ هذا امر لا شك فيه قال ولا عرف الله ورسوله ما علاقة معرفة الله ورسوله؟

بالمسألة لانه اذا اعتقد ان الله تبارك وتعالى يجعل المتلقين عن نبيه صلى الله عليه وسلم بمنزلة الاميين حتى يأتي بعدهم من يعرف

دين الله معرفة - 00:49:53

لم يعرفها ابو بكر وعمر وعثمان فهذا ما نقول ما عرف الصحابة وقدرهم ما عرف الله. لان الله يختار لنبيه كما قال ابن مسعود رضي

الله عنه في الصحابة قوم - 00:50:14

اختارهم الله لصحبة نبيه يختارون اختياره تظن انه اعتباطا هكذا وجد شخص اسمه ابو بكر وشخص اسمه عمر اختارهم الله

واختياره بصحبة نبيه عليه الصلاة والسلام لهذا لا يعرف قدر السلف ولا يعرف قدر الله. وقدر رسوله صلى الله عليه وسلم من قال في

الصحابة رضي الله تعالى عنهم مثل هذه المقالة. ان يكون المتلقي للوحي - 00:50:24

ناقل للقرآن الناقل للسنة مجموعة من العباد الصالحين الذين ليس عندهم فقه علم ولهذا مثلا تلحظ الجويني في احد كتب الاصول لما

تكلم عن الصحابة وجاءهم اشكال. لماذا لم يخض الصحابة في ترهات المتكلمين؟ قال لعلهم عرفوا - 00:50:47

انه سيأتي بعدهم من قد اتاه الله تعالى من البسطة في العلم ما يكفي ويشفي في مثل هذه المسائل كلمة يستتاب الانسان منها ليست

سهلة لكنه تاب منها هو بنفسه وقال في اخر كتاب في النظامية قال من عرف قدر هؤلاء علم انهم لا يكون ولا كان - 00:51:07

لا يكون ولا كان افضل منهم وانهم لم يتركوا هذه الامور التي خاض فيها المتأخرون عن عي يعني عن عجز وانما تركوها لكمال

علمهم. فادرك هذا في اخر حياته. وتأتينا عبارات لهم. في نوع من الرجوع عما كانوا يؤصلون. عبارات - 00:51:29

موحشة جدا ان يقال في مسلك الصحابة مثل هذا انما ذهبتهم ليس الاعلم ولا الاحكم وانت اذا قيل لك هذا مذهب اسلم وهذا مذهب

اعلم واحكم مباشرة ستذهب الى الاعلم والاحكم. ثمان هذه العبارة متناقضة في نفسها - 00:51:48

لانه حيث يوجد العلم والحكمة توجد السلامة. اما ان تكون السلامة في جهة والعلم والحكمة في جهة. هذا امر محال ينقض بعضه

بعضا. العلم والحكمة معها السلامة. اما ان تكون السلامة في موضع والعلم والحكمة في موضع اخر فهذا لا شك انه تناقض. وهذا

الحقيقة مما رجع عنه - 00:52:04

كثير منهم وندموا عليه واشهدوا من حولهم على رجوعهم منه وهذا الرجوع يأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليه. اذا ما عرف الله ولا رسوله ومن قال هذه الكلمة حق المعرفة له لا يقول ان لا يعرف الله لا يقول لا يعرف الله ورسوله حق المعرفة. ويعرف الله ورسوله لكن ليست المعرفة الحقيقية المبنية - [00:52:21](#)

على التأصيل العلمي الصحيح حيث يقولون طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم فهؤلاء المبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف انما اوتوا يعني من اين اوتوا كما يقال من مأمنه يؤتى الحذر. من اي جهة؟ كيف وقعوا في هذه الزلة العظيمة - [00:52:41](#)

ظنوا ان طريقة السلف هي الايمان بمجرد الالفاظ فقط مجرد ان يؤمنوا بالفاظ لا يفقهون معناها هذا لا يقال انه فقط خطأ يقال هو كذب لان بسهولة اقرأ من الفاتحة الى الناس تجد تفاسير الصحابة والتابعين رضي الله عنهم - [00:52:58](#)

في هذه النصوص من الصفات موجود تفاسير ابن عباس ابن مسعود تفاسير الصحابة رضي الله عنهم تفاسير التابعين كيف يقال ان مذهب السلف انه مبني على مجرد الايمان بالفاظ القرآن دون معرفة لفقها - [00:53:18](#)

ثم ان الصحابة ما مزيتهم مزيتهم رضي الله عنهم انهم شهدوا التنزيل. هذه العبارة لابد يعرفها الانسان. شهيد التنزيل يعني رأوا الاسلام في اجل واعظم صوره. واحواله حيث طبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:32](#)

فلا تطبيق اعظم من تطبيق رسول الله صلى الله عليه وسلم البتة. فهم شهدوا التطبيق السليم للاسلام والحق والوضع الحقيقي للاسلام. اعتقادا وقولا وعملا ثم انهم اعرف الناس باللغة اللغة الضليع فيها الان كفحول ائمة اللغة - [00:53:48](#)

ابو عامر ابن العلاء الاصمعي وفلان يتعلمون تعلموا. يتعلمون اللغة اولئك لا يحتاج حتى الصبي منهم ان يتعلم اللغة لان اللغة هي سلكه عنده اصلا فبالحديث الالفاظ هم يعرفون معانيها قطعاً بالوضع اللغوي - [00:54:08](#)

من حيث شهودهم التنزيل رضي الله تعالى عنهم وارضاهم هم رأوا الوضع الصحيح للاسلام في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلوه الى من بعدهم من التابعين فاعرفوا الناس. بالله بعد بعد رسله والصحابة التابعون - [00:54:24](#)

هكذا يتسلسل الامر قال فاذا المتأخرون اتاهم الاشكال حيث ظنوا ان طريقة الخلف انما هي مجرد الايمان بالالفاظ دون ان يفقهوا معناها بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيتهم. هذا معنى قوله انه ما عرف قدر الله -

[00:54:41](#)

اذا كان السلف بهذا الوضع بدأ من الصحابة مجرد اميون لا يعلمنا الكتاب الا مجرد قراءة الاماني قيل ان المراد بها الاماني في بعض التفاسير قيل ان المراد بها الاماني جمع امنية المعروفة مجرد اماني كما قال تعالى تلك امانيتهم. وقال اخرون المقصود القراءة لا

يقرأون مجرد ما يقرأ هذا العامي - [00:55:01](#)

يختم القرآن كل ثلاث ليالي لكنه ما يدري معناه يقول هذا اشكالهم انهم ظنوا ان الصحابة بهذا المستوى المنحط ثم في المقابل اعتقدوا ان الخلف طريقتهم طريقة دقيقة علمية. وهي استخراج المعاني التي لم يصل اليها الصحابة - [00:55:21](#)

وكيف المعاني وصلوا اليها؟ المعاني التي وصلوا اليها ليست المعاني الواضحة ولكنها معاني مصفوفة عن ظاهرها فتكون اللفظة العربية التي قال الله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. اي لاجل ان تعقلوا تفهموا. واضح - [00:55:42](#)

نص واضح قرآنا عربيا غير ذي عوج لا قال لا هذا معوج معنى الآية كذا الرحمن على العرش استوى التي يعرف العربي بطبيعته وسليقته اللغوية ان معناه ارتفع على العرش يقول لا ليس المقصود الارتفاع على العرش. ما المقصود به؟ الاستيلاء على العرش -

[00:56:01](#)

كيف قلت هذا قال هذا لاننا نصرف اللفظ عن ظاهره فهذه هي العلوم الدقيقة التي بها الخلف اعلم من السلف ويأتي الكلام على هذه الطريقة ان شاء الله تعالى. وكيف تصلون اليها؟ بغرائب اللغات. يبحث عن لفظة في اللغة. ويقول انها هي المقصودة - [00:56:22](#)

بهذه الآية انت عندك سياق الرحمن على العرش استوى استوى تستخدم استخدامات في اللغة تارة تكون مجردة من اي حرف كما قال تعالى فلما بلغ اشده واستوى يعني تم. وتارة تعدى بحرف فاذا عدت بحرف كلها معنى - [00:56:43](#)

كما قال تعالى واستوت على الجودي. وقال تعالى الرحمن على العرش استوى اذا عدي الاستواء بحرف على فمعناه الارتفاع والعلو على الشيء. وهكذا اذا عدت باله وهذا المعروف عند اهل اللغة - [00:57:05](#)

فيقول لك لا ليس معناها كذا وانما معناه ما سموه بالاستيلاء ونحو ذلك من العبارات التي يتكلفونها ويقول لك ان يوجد شاهد لغوي كذا وكذا مما يكون مقدوحا في البيت نفسه غير ثابت او ان يكون سياق الايات ليس فيه هذا المعنى - [00:57:21](#)

ولادة ابن القيم رحمه الله يقول واللفظ منه مفرد ومركب. في الاعتبار فما هما سيات واللفظ حين يساق في التركيب يعني في السياق به للفهم والتبيان جند ينادي بالبيان عليه مثل ندائنا باقامة وادائه. فيفك تركيب الكلام يعني يخرجها من السياق - [00:57:41](#)

فيفك تركيب الكنان معاند. حتى يقلقله من الاركان ويروم منه لفظة قد حملت معنى سواها في كلام ثاني يقول لك معنى استوى ورد في كلام العرب استواء بمعنى كذا الان كلمة الرحمن على العرش سواء في سياق لماذا تفك السياق - [00:58:00](#)

لماذا تخرج اللفظ عن سياقه وتذهب الى سياق ثاني ويروم منه لفظا قد حملت معنى سواها في كلام ثاني فيكون دبوس الشقاق

وعدة فعل كذا الفتان وبذاك يفسد كل علم في الورع - [00:58:22](#)

والفهم من خبر ومن قرآن. بهذه الطريقة اذا كنت ستفك اللفظ الذي فيه تركيب في سياق وتأخذ هذا اللفظ مجردا وتقول معناه كذا

في سياق ثاني يمكن ان يفسد كل العلوم - [00:58:41](#)

واعطوا عليه مثالا بكلمة العين. العين هي الباصرة. والعين التي في الارض تجري هي الجارية. وعين العدو هو الجاسوس فاذا قلت قتلت عين العدو مؤكد انك تقصد الجاسوس. فاذا قال لك شخص لا العين في اللغة تعني الماء الذي يجري يمكن ان يكون المقصود

اني قتلت العين التي تجري. كيف تخرج اللفظ من سياقه - [00:58:55](#)

يقول لك العين في اللغة لا تحتل هذا؟ نقول بلى لكن في غير السياق هذا. ولهذا وش يقول حتى يقلقله من الاركان يأتي الى اللفظ

في سياقه يقول نخرج من هذا السياق ونأخذ هذه الكلمة ونحملها على لفظة في سياق اخر وبذلك يفسد كل - [00:59:17](#)

علم في الوري لان بهذه الطريقة تفسد ما تستطيع ان تعرف ان تعرف المعاني لان هذه الالفاظ تكون مشتركة يكون في يكون في هذا

المعنى في هذا السياق ويكون لها معنى اخر في سياق اخر فاذا انت قلقلتها من اركانها - [00:59:38](#)

وقلت قد وردت بمعنى كذا فانك بهذا تفسد العلوم. هذا معنى كونه يصرفونها يصرفون هذه النصوص عن معناها الجلي الواضح

الظاهر بانواع مما يسمونه بالمجاز ويريدون بالمجاز المقابل للحقيقة. يقول الحقيقة مقابلة للمجاز. نعم - [00:59:52](#)

ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة. بل في غاية الضلالة. كيف يكون هؤلاء المتأخرون لا سيما والاشارة بالخلف الى

ضرب من المتكلمين. الذين كثر في باب الدين اضطرابهم. وغرب عن معرفة الله حجابهم. واخبر - [01:00:11](#)

الواقف على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه من من مرامهم. مرامهم. من مرامهم؟ نعم مرامهم. من سيذكر الان يعني المقالات التي دلت

على حيرتهم بقي من كلامه يقول كذبوا على طريقة السلف وظلوا في تصويب طريقة الخلف - [01:00:31](#)

على طريقة السلف حين قالوا انه بمنزلة الاميين. لا يعلمون الكتاب الا امانى وظلوا في طريقة في تصويب طريقة الخلف يعني

فجمعوا بين الكذب والضلال. بان صوبوا طريقة الخلف على ما فيها من الباطل. وذلك انهم - [01:00:51](#)

اعتقدوا انه ليس هناك في النصوص دلالة على صفة في نفس الامر. وش معنى في نفس الامر؟ يعني النصوص لم تحمل معنى حقيقيا

لقوله تعالى وجاء ربك وقوله الرحمن على العرش استوى. يقول ليس هناك في نفس الامر في نفس النصوص ما يدل على اثبات

الصفات. بسبب - [01:01:07](#)

لماذا؟ بسبب شبهات فاسدة شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر. وكان مع ذلك لابد توصي

من معنى النصوص لابد ان يكون لها معنى. وهم يقولون النصوص المعاني الموجودة فيها الظاهرة ينبغي صرفها عن ظاهرها -

[01:01:27](#)

صاروا مترددين. بين الايمان باللفظ نفسه لانه لو قال احد الرحمن على العرش سواء انا اكفر به. يرتد عند المسلمين جميعا. يقال قوله

انواع العرش سواء انا اكفر بالقول ما في احد يقول هذا - [01:01:47](#)

يقول على الرأس والعين انا اقول انا لست كافرا. انا احفظه منذ كان عمري سبع سنين وقد وصلت السبعين وانا اقرأ القرآن كل ثلاث فانا رجل من المسلمين. كيف كيف تقول اني اكفر بقوله الرحمن على العرش استوى؟ من قال الرحمن على العرش - [01:02:00](#) سواء اقول لك انه يكفر. انا اقول ان الرحمن على العرش ولكن ما معناه؟ فهذا وجه الاشكال. فصاروا يؤمنون باللفظ. طيب اللفظ هذا له معنى. هو يريد ان يصرف اللفظ عن معناه - [01:02:16](#)

ترددوا بين الايمان باللفظ وبين تفويض المعنى. تفويض المعنى بان يقال المعنى الظاهر نكله الى الله. ونقول انه غير معلوم نهائيا فبقوله غفور رحيم وقوله ان بأس ان بطش ان بطش ربك لشديد غير معلومة. بيأتينا ان هذا الكلام فيه نوع - [01:02:26](#) من المباهة والمعادنة هل فيه جهمي على وجه الارض؟ لا يقول ربي اغفر لي؟ ما فيه. هل فيه مفوض على وجه الارض لا يقول اللهم ارحمني؟ كيف تقول ان المعنى - [01:02:46](#)

يفوض ومرادهم بالتفويض انه لا يعرف معنى للنصوص نهائيا بمنزلة حروف المعجم مثل اذا قلت الف دال خاء دال مقطعة وما لها معاني هذي مقطعة لا بد ان تضم الحروف الى بعضها حتى تكون كلمة - [01:02:56](#)

يقول هذه الالفاظ هذه من منزلة حروف المعجم. لا يعرف معناها لابد من الايمان باللفظ قطعا عند الجميع المعنى هذا ارادوا تفويضه وقالوا ان هذه طريقة السلف. وكذبوا على طريقة السلف بلا شك. لان السلف لا يفوضون المعنى. المعنى واضح - [01:03:14](#)

وبين ان يلجأوا الى صرف اللفظ عن معناه هو الذي يسمونه التأويل. لماذا لم يسموه التحريف ما في احد يقول تعالوا ايها الناس احرف القرآن ساحرف معاني القرآن ما في احد يطيعه لكن يقول سأؤول المعاني - [01:03:32](#)

فكسوها بهذا الكساء وسموا طريقتهم في افساد هذه المعاني سموها تأويلا. ويأتينا ان شاء الله تعالى انها في الحقيقة هي ضرب من دروب التحريف قالوا هي التي يسمونها طريقة الخلف - [01:03:48](#)

وصار هذا الباطل مركبا من شيئين. فساد العقل هذي اللي يسمونها عقليات هي فاسدة. والكفر بالسمع. والكفر هنا ليس المقصود به الكفر باللفظ الكفر باللفظ هذا باجماع المسلمين يخرج به الانسان من الملة. لكن الكفر بالسمع بانها توصي المعاني الالفاظ ليس لها معاني هذا نوع كفر بها. النفي - [01:04:01](#)

فيه على ماذا؟ اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي شبهات. يعني هم اتخذوا سلاح سموه العقل يردده العقل يبطله العقل. هذا العقل في الحقيقة هو الهوى وقد قال الله في محكم القرآن فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. فاما الاستجابة للنبي صلى الله عليه وسلم واما الهوى. وهذه التسمية الصحيحة - [01:04:21](#)

ما سموه عقليات انها جملة من الاهواء ولهذا قال الشيخ امور عقلية ظنوها بينات وهي شبهات. الواقع انها شبهات وضلالات يرحمك الله والسمع حرفوا فيه الكلام وهو الذي سموه بالتأويل - [01:04:47](#)

فلما ابني على هاتين المقدمتين الكفريتين. كانت النتيجة ما هي؟ استجهال السابقين الاولين يعني الحكم عليهم بانهم جهال واستبلاهم الابلاء عيادا بالله من لا عقل له فلو كان من قرره هؤلاء - [01:05:01](#)

حقا كان الصحابة بلها. يعني غير غير عالمين وغير عارفين تنزل عليهم هذه النصوص ثم ينقلونها للامة ويحفظونها ويصلون بها الليل يقطع الليل تسبيحا وقرآنا لكن ما يعرف معانيها وصارت النتيجة ان استبلوها عيادا بالله واستجهلوا السابقين الاولين - [01:05:17](#)

واعتقدوا انهم بمثابة الاميين منزلة الصالحين من العامة. الذين لم يتبحروا في حقائق العلم تجد رجلا من عامة المسلمين يسبقك الى المسجد قوام قوام يقرأ اثم يلتفت اليه يقول يا طالب العلم الاية هذه ما معناها - [01:05:38](#)

وهو يختم القرآن كل ثلاث. ما ادري معناها هذا الذي يريدون ان يقولوه في الصحابة انهم اناس صلحاء اخيار. لكنهم لم يكونوا يعرفون حقائق العلم بالله. ولم يتفطنوا لدقائق العلم الالهي - [01:05:53](#)

من الذي تفتن الى هذا؟ هم الخلف يقول الشيخ ثم هذا القول يعني مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم. اذا تدبره الانسان وجده غاية في شيئين. في الجهالة وفي الضلالة لما قلناه لك - [01:06:07](#)

المستحيل ان يكون السلامة في موضع والعلم والحكمة في موضع اخر. هذا الذي قال هذه الكلمة على غاية من الجهالة والضلالة كيف

يكون متأخرون ولا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين. الذين كثر في باب الدين اضطرابهم - [01:06:20](#)

هذا الاضطراب سيأتينا امثلة عليه ان شاء الله تعالى فيما سيذكره المصنف. وغلظ عن معرفة الله حجابهم. لماذا؟ ما تلقوا المعرفة بالله عن الله يعني قوله تعالى ان ربكم الله الذي - [01:06:39](#)

لاحظوا الذي اسم موصول. وش اللي بعدها؟ صلة الموصول. يعرف ربك الان يعرفك ربك بنفسه. خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حديثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرهم - [01:06:52](#)

الا له الخلق والامر شف التعظيم تبارك الله رب العالمين تعظيم الله عز وجل لنفسه بعد تعريفه بانه الذي خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش جعل لاستواء العرش ضمن التعريف به سبحانه - [01:07:12](#)

وانه تعالى هو الذي سخر الشمس والقمر والنجوم فلما عرف تعالى بنفسه قال تبارك الله رب العالمين في الايات الاخرى فتبارك الله احسن الخالقين. الله يعرفك بنفسه سبحانه بقدرته. ولهذا ماذا قال السلف؟ قالوا بهذه - [01:07:26](#)

النصوص عرفنا الله. النصوص الصفات هي التي عرفنا بها الله عز وجل يجيك طفلك يقول لك انا لو اهمس بيني وبين اخي يسمعي الله تقول له نعم ان الله سميع ولو تتكلم بادنى كلمة يسمعا - [01:07:42](#)

لو يجي طفل يقول لو اكون في موضع ما في احد الغرفة مغلقة لو افعل شيء يراني الله؟ تقول نعم. تربيته على الاسماء والصفات ولهذا قلنا ان الله تعالى قال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. لان الحذر مبني على العلم بالله عز وجل - [01:07:57](#)

فهؤلاء الان يريدون ان يعرفوا الله تعالى من غير الطريق الذي بينه تعالى وهو تعريفه هو بنفسه ولا احد اعلم بالله ولا احد اعلم بعد الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:08:17](#)

فتتلقى معرفة الله من الاحاديث ايضا لهذا قال ان هؤلاء الذين هذه مقالاتهم في السلف سلب الله تعالى عليهم الاضطراب والحيرة والقلق وصاروا على حال من الحيرة العجيبة جدا لا تجد - [01:08:30](#)

رجلا تضلع فيما يسمى بعلم الكلام. وبلغ فيه نهايته الا ويصاب بالحيرة اذا لم يصب بالحيرة ثق ثقة تامة انه لا يزال يحبو في الكلام واذكر ان احد كبار المتكلمين - [01:08:50](#)

زاملناه في الجامعة فكان مجموعة من حملة الدكتوراة ممن هم على نفس الخط الاشعري كانوا عنده بمثابة الطلاب المتعلمين لانه ظريع جدا في الكلام. فكان من اعرف جلس معه اكثر من جلسة. كنت اعرف انه ضليع في الكلام ولهذا اعطيته بعض - [01:09:11](#)

كتب شيخ الاسلام واعطيته تسجيلا قديما للنونية لابن القيم ففي مرة احد زملائنا كان هو مشرفا عليه فذكر حيرة المتكلمين وذكر الاشياء التي ستسمعها الان فلانه ضليع جدا في الكلام. لما ذكر حيرة المتكلمين كتب وخطه موجود - [01:09:32](#)

ونحن والله كذلك حائرون مثل حيرة هؤلاء تماما. لماذا؟ لان مثل ما قال شيخ الاسلام. يقول انما الواحد من هؤلاء اذا كان في وسط الطريق لا يدري بحقيقة الكلام. فاذا وصل الى نهاية - [01:09:56](#)

مثل الرازي والجويني والخصر شاهي الشهر الساني. اذا متى تسمع الان؟ اذا وصلوا الى نهايته عرفوا انه بمثابة السراب. فرجعوا الى اين ما عندك خلفية علمية يرجعون الى دين العجائز - [01:10:09](#)

العجائز يعني يرجعون الى ما يقوله عامة المسلمين. ولهذا يأتي كلام الجويني بانه راجع الى دين العجائز دين العجائز لانه يقول الان ولهذا يقول اه الغزالي هو صاحب الكلمة في قانون التأويل مشهورة يقول انا مزجى البضاعة في الحديث. مزج البضاعة رديء البضاعة في الحديث. والدليل على رداءة البضاعة في الحديث - [01:10:24](#)

كتابه الاحياء ملأه بحاديث مكتوبة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يدري انها مكتوبة. يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يريد نشر الاحاديث المكتوبة لكن لا يعرف ما يميزه اصلا - [01:10:45](#)

يقولون انه في اخر عمره تاب. والدليل قالوا مات والبخاري على صدره. صحيح البخاري على صدره. صحيح البخاري متى تدرسه؟ في اخر حياتك؟ لا تدرس صحيح من الاصول الكبار يعني من النصوص تدرسه في طلبك مو في اخر عمرك يعني انه عرف الطريق في اخر حياته لهذا قال اعطوني البخاري - [01:10:55](#)

في البخاري فصارت عندهم هذه الحيرة والرجوع وليس تسمعه وقطعتهم الحقيقة الحيرة تقطيعا واشهد على نفسه على انفسهم بانهم نادمون وانهم عائدون عما هم عليه. وهذه الحيرة قد تكون والله اعلم ولا نتألى على الله. قد - [01:11:15](#)

تكون نوع عقوبة من الله يعني حين يسوء كلامك في الصحابة الى هذا الحد وتقول لهم بمثابة الاميين وان المتأخرين هم الذين يستخرجون هذه العلوم الدقيقة ونحو ثم تعرض هذا الاعراض عن تفاسير الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وتتلقي علم القرآن. عن من هو اجهل الناس بالله عز وجل - [01:11:33](#)

يسلط عليهم الحيرة لكن مثل ما ذكر شيخ الاسلام في موضع ان هذه التوبة يعني هؤلاء الاشخاص الان هل بينك وبين شخص اسمه الرازي او الجويني او غيره؟ هل بينك وبينه خصمة شخصية؟ ما بينك وبينه خصمة شخصية - [01:11:56](#)

فنقول ان تابوا فعسى الله ان يقبل توبتهم وان يعفو عنهم. لكن يبقى الاشكال في كتبهم ولهذا قال شيخ الاسلام ان توبتهم هذه من عموم الرحمة التي يرحم الله تعالى بها الامة. لكن بقاء كتبهم فتنة عظيمة. هو الواقع الذي بقي الان هو الكتب. اما هم في - [01:12:11](#)

ما يتعلق بهم اذا تابوا فعسى الله ان يعفو عنهم. ما في عندك مشكلة شخصية مع اشخاص تقول عسى الله ان لا يتوب عليه ما في احد. يقول الله لا يتوب على احد. اسأل الله يغفر لنا ولكل من - [01:12:26](#)

رجع اليه تعالى لكن الاشكال بقاء هذه الكتب ولأجلالك يقول كيف الآن هؤلاء الذين يقال انهم اعرف من السلف هم الذين كثر في دين الله تعالى اضطرابهم وغلبوا عن معرفة الرب عز وجل - [01:12:36](#)

واخبر الواقف على نهايات اقدامهم له كتاب اسمه نهاية الاقدام. يقول الذي يقف على نهايات اقدامهم على اخر ما يصلون اليه وانهم يصابون بالحيرة والرجوع ولنا كتاب اسمه حكم اعتقاد العامة - [01:12:49](#)

كتاب الالكتروني ذكرنا فيه اخبارهم واحوالهم وكيف انهم يرجعون الى اعتقاد عامة المسلمين في اخر حياتهم وانهم يندمون على ما سلف منه لعلنا نذكر شيئا منه بعدما يذكر آآ مقالاتهم شيخ الاسلام. نعم - [01:13:04](#)

حيث يقول لعمرى لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائل على ذقن او قارعا سن نادم. واقرأوا على نفوسهم بما قالوه متمثلين به. او منشئين له فيما - [01:13:20](#)

نفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم نهاية اقدام العقول عقل. واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا. وغاية دنيانا اذى ووبال. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقالوا لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها - [01:13:40](#)

تشفي عليا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على استوى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يحيطون به - [01:14:10](#)

علما ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. ويقول الاخر منهم لقد خزت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام وعلومهم. وخضت في الذي نهوني عنه. والان ان لم يتداركني ربي برحمة منه. فالويل لفلان - [01:14:30](#)

وها انا ذا اموت على عقيدة امي. ويقول الاخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. ذكر رحمه الله تعالى هذه المقالات وهي كلها للاشاعة. لكن لاحظ انه لم يذكر اسم واحد منهم كأن الشيخ لم يريد الصدام معهم بتسميتهم لان هؤلاء يعظمون عندهم -

[01:14:50](#)

الشعر الثاني هو صاحب هذه المقالة وذكرها في كتابه نهاية الاقدام لعمرى لقد طفت المعاهد كلها وسيرت الطرف بين تلك المعالم فلم ارى الا اثنين صنفين اثنين فقط واضعا كف حائر على دقن. الانسان اذا حار يضع كفه هكذا على ذقنه ويستمر يفكر. يقول هذا وجدت الصنف الاول منهم اهل الحيرة. الثاني قارئ عن سن - [01:15:10](#)

نادمي في بعض الناس عادة اذا ندم يخرج سنه يقرعه يضربه هكذا يقول وجدتهم اثنين اما حائر واما نادم واقرأوا على انفسهم بما قالوه متمثلين. او منشئين. متمثلين عنا ناقلين اياه عن غيرهم او منشئينا هم الذين - [01:15:34](#)

ذكروا هذا الشعر كقول بعض رؤسائهم وهو الرازي. وذكر كتاب كلام هذا في كتابه انواع اللذات وهو اخر كتب الرازي وذكر شيخ

الاسلام انه افضل كتب الرازي ذكر فيه هذه الابيات التي توضح لك الحيرة الضياع الذي هم فيه - [01:15:51](#)

نهاية اقدم العقول عقل. اقدم العقول في المقامات التي لا يحل ان تقدم ان تقدم فيها عقل. نهايتها انها تعقل تربط كما يربط البعير واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا - [01:16:10](#)

الانسان السجين عينه الى الباب. فاذا فتح الباب خرج من السجن لكن اذا كانت السجن اذا كانت الروح مسجونة في الجسد والوحشة داخلية نسأل الله العافية. فالانسان مسجون داخل جسده. يقول روحي داخل جسدي مسجونة اصلا - [01:16:24](#)

وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذوا وبال. هذا الذي حصلناه. غاية الدنيا عندنا هي الاذى والوبال يوضح لك ماذا؟ يوضح لك الحيرة العظيمة التي هم فيها ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا - [01:16:41](#)

قال افلاطون؟ قال ارسطو الفارابي قال عمرو بن عبيد قال الباقلاني وقال الجويني. هذا الذي هذا الذي جمعنا وله بقية ابياته الحقيقة معبرة جدا واضح انها جزلة لماذا؟ لان الشعر اذا كان صادقا يكون قويا ومؤثرا. هو يصف لك الحال - [01:16:58](#)

ان اردت بقيتها تجدها في كلام ذكره شارح الطحاوية وذكر ابن القيم ابن تيمية ثم قال اريدك ان تدقق في الكلام هذا لقد تأملت لقد تأملت الطرق الكلامية مذهب المتكلمين - [01:17:19](#)

بجميع طرقهم والمناهج الفلسفية مناهج الفلاسفة متقدمين من ملاحدة اليونان من قرب الفلسفة مثل فارابي وابن سينا يقول تأملت الجميع فما رأيته تشفي عليا. العليل هو المريض ولا تروي غليله والعطشان - [01:17:32](#)

العبارة دقق في العبارة ثم دقق ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. في عامي ما يعرف هذا في احد من عامة المسلمين ما يعرف ان اقرب الطرق طريقة القرآن. شف هذا وصل اليه في اخر حياته. اخر كتاب صنفه. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. الان تكتشف ان - [01:17:50](#)

اقرب الطرق طريقة القرآن هذا باجماع المسلمين ان اعظم الطرق واقرب الطرق طريق للقرآن ماذا قال بعدها؟ قال مذهب السلف تماما اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب. يعني فاثبت ما اثبت الله - [01:18:08](#)

واقراً في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما. وهذا منهج اهل السنة انهم يجمعون بين النفي وبين الاثبات فيثبتون ما اثبت الله وينفون ما نفى الله ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي - [01:18:22](#)

الرازي الحقيقة انه من اكبر ان لم يكن اكبر المتكلمين على الاطلاق لهذا نقول لصغار متكلمين اليوم من الاشاعرة وامثالهم اللي يخرجون في قنوات وفي غيرها نقول لا تزالون صغارا تحبون انتم - [01:18:38](#)

لم تدركو اذا وصلتم ما وصل اليه الرازي فمثل ما قال. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفته. لكن انتم لا تزالون. يأتي في اخر الرسالة قول الشيخ قال بعضهم انما يفسد الناس نصف طبيب ونصف نحوي ونصف متكلم - [01:18:51](#)

نصف طبيب مو بطبيب كامل هذا يفسد الابدان. لان نص طبيب وهذا يفسد اللسان لان نصف نحوي. وهذا يفسد الاديان لانه نصف متكلم اما المتكلم الذي عرف الكلام على حقيقته يرجع عنه - [01:19:11](#)

متى ما فعل هؤلاء ايضا ذكر ابن الصلاح عن اه شخص يسمونه القطب الغطواني نقلنا عن الرازي مباشرة انه قال ليتني لم اشتغل بعلم الكلام وبكى هذا اكبر والله اعلم انه اكبر الاشاعرة على الاطلاق - [01:19:25](#)

الرازي فيما يبدو لي انه اكبر متكلم في المتأخرين اكبر المتكلمين واوسعهم تأليفا مؤلفاته بالصفحات لو تجمع مجموعة صفحات تجدها بالالاف في اخر حياته ندم هذا الندم الحقيقة ايضا في ترجمته. في اخر حياته ام لا وصية - [01:19:46](#)

وصية يقول فيها انه راجع عن كل قول وقعت منه المخالفة لما كان عليه السلف او المسلمون او نحو ذلك وقال اني لم اكن يعني اتوسع في التصنيف وغيره الا لشحذ همم الطلاب ونحو ذلك لكنه يقول اني راجع عن كل قول - [01:20:06](#)

يعني خالفت فيه يعني اهل العلم او نحو ذلك كانوا يقولون في اخر حياتهم بعده الجويني وهو ابن معالي ابو المعالي غير ابي محمد ابو محمد هو الاب. ابو المعالي هو الابن وهو المشهور واشهر من ابيه. هو صاحب الورقات - [01:20:24](#)

صاحب اه يعني الكتب المصنفة كثيرا في ما يسمى بعلم الكلام يقول لقد خضت في البحر لقد خضت البحر الخضم. الخضم يعني

الواسع وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذين هوني عنه. يعني الدخول في الفلسفة والكلام ونحوه هذا مما كان ينهى عنه اهل العلم - [01:20:40](#)

والان ان لم يتداركني ربي برحمة منه فالويل لفنان. هو قال فالويل لابن الجويني بس الشيخ يعني ما يحب ان يذكر اسمائهم لانها في فتوى والا ذكرهم في كتب اخرى كأن راعى ان تكون الفتوى حتى لا تتسبب في نوع من ردود الفعل والا هم يعرفون ان هذا من كلام الجويني. وها انا اذا اموت على عقيدة امي - [01:21:02](#)

عنه في قول اخر اموت على عقيدة عجائز نيسابور مني صبور وقال ايضا يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفتم ان الكلام يبلغ بي ما بلغ ما اشتغلت به. من اشهرهم الخصر شاهي دخل عليه رجل فقال - [01:21:22](#)

تعتقد سؤال غريب جدا ما عقيدتك؟ قال اعتقد ما يعتقد المسلمون قال وانت منشرح الصدر لذلك قال نعم فبكى وقال لكني والله لا ادري ما اعتقد. والله لا ادري ما اعتقد والله لا ادري ما اعتقد. يعني من الحيرة التي اصابته وبكى حتى اخذل لحيته - [01:21:42](#) يعني من شدة الحيرة التي اصابته ولهذا قال الغزالي المقولة الاخيرة هذي الغزالي اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. نسأل الله العافية والسلامة والشك عند الموت مصيبة اكثر الناس شكا عند الموت يعني عند الختام. ان لم يتوبوا يقول اكثر من يشك اهل الكلام - [01:22:01](#)

والذين كانوا يقولون ايش؟ مذهبنا اعلم واحكم. هذه النهايات هذه النهايات ان من ترك سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وائمة الاسلام الذين كانوا يحذرون هذه الطرائق الخبيثة. طرائق المتكلمين والمتفلسفة في اخر حياتهم يصابون بالحيرة عيادا بالله - [01:22:18](#)

والامثلة كثيرة يعني قد يطول بناء المقام اللي ذكرناه ويؤخرنا لكن الحقيقة ان امر الحيرة هذا فيهم عجيب. ولهذا مجموعة من الان الذين نصف اشاعة الان يظهرون في القنوات وفي غيره ويقول نحن اهل السنة وانتم الحشوية ونقول لا تحبوا لا تزال طفلا سنذكر ان شاء الله ما ذكرناك - [01:22:42](#)

مثل ما ذكرنا انا لا احب ان اذكر اسمه وتوفي. هذا الزميل لنا عسى الله ان يعفو عنه. وسبحان الله اذا بلغوا في الكلام نهايته عرفوا انه ليس وراءه شيء - [01:23:02](#)

فرجعوا يريدوا ان يرجعوا الى ايش؟ ما عنده الخلفية اللي عندك انت طالب العلم حتى البدايات ما هي بعنده. فيقول اموت على عجائزي على عقيدة عجائز نيسابور. اموت على عقيدة - [01:23:12](#)

امي يعني اموت على ما يموت عليه العامة ما ما عاد عنده قدرة الان يرحل ويتطلب العلم في اخر حياته وعلى فراش الموت. ولهذا سبحان الله كثير منهم يرجع على فراش الموت. ومنهم الاشعري الاشعري - [01:23:25](#)

كان يرى كفر العامة وثابت عنه بالسند الصحيح وبعضهم يحاول ان يقول له ما قال الاشادي بلى قالها الاشعري وثبت عنه بسند صحيح رواه البيهقي في السنن. وانه اشهد على نفسه وهو على فراش الموت انه يرجع عن تكفير العامة - [01:23:38](#)

كفر العامة عيادا بالله بسبب ما يسمونه بعلم الكلام هذا لانهم يوجبون النظر في كلام قد يطول بنا لو استعرضناه اذا هذه نهايات هؤلاء الذين يقولون نحن مذهبنا اعلم واحكم. هذا قول للشيخ كيف يترك ما كان عليه السابقون الاولون ويدهى - [01:23:54](#)

الى هؤلاء الذين هم في غاية من الحيرة هم في انفسهم. نعم. ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حقق عليكم اذا حقق ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حقق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخالص - [01:24:12](#)

معرفتي به خبر ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر. كيف يكون هؤلاء المحجوبون المنقوصون المسبوقون حياراة المتهوكون اعلم بالله واسمائهم وصفاتهم. واحكم في باب آياته وذاته من السابقين - [01:24:34](#)

الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل الهدى ومصابيح الدجى. الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا. وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا. الذين وهبهم الله من العلم والحكمة. ما برزوا به على سائر اتباع الانبياء. فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم - [01:24:54](#)

واحاطوا من حقائق المعارف وبواطن الحقائق. بما لو جمعت بما لو جمعت. بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيا من يطلب

المقابلة. ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة - [01:25:24](#)

لا سيما العلم بالله واحكام اياته واسمائه. من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم؟ ام كيف يكون افراخ المتفلسفة. واتباع الهند واليونان وورثة المجوس والمشركون. وضلال اليهود. والنصر والصابئين واشكالهم واشباههم. اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والايمان.

وانما قد - [01:25:44](#)

استتمام للمحال السابق لما ذكر ان من المحال ان يكون هؤلاء الحيارى الذين ينبئون في اخر حياتهم عن حيرتهم وعن ندمهم كيف يكونون انا اعلم بالله وباسمائه وصفاته من السابقين الاولين. السابقون الاولون هم الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا - [01:26:14](#) من قام به؟ قام به الصحابة رضي الله عنهم قولوا واعتقادا وعملا وتطبيقا ونشرا في الامة. وبهم نطق الكتاب. كتاب من يمدح؟ محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الرحماء بينهم الى غير ذلك من النصوص نطق بهم الكتاب وبه نطقوا فاذا تكلموا تكلموا

بالقرآن. الذين وهبهم الله من العلم - [01:26:33](#)

والحكمة ما برزوا به على سائر اتباع الانبياء. اذا اردت ان تقارن بين اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واصحاب موسى يستحي الذي يريد ان يقابل بين اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واصحاب موسى لا مقارنة - [01:26:57](#)

يقول فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم. يعني انتم الان يا معاشر المتكلمين من اكثر من اثر فيكم اهل الفلسفة اليونانية وهم امة ليس لها كتاب اصلا وكانوا امة وثنية - [01:27:11](#)

وكان ينتشر فيهم السحر ولا تجد في اليونان مجموعة من ما يعبرون بالالهة اله الخمر واله الشمس واله الحب واله. المخرف اليونان سقراط ارسطو افلاطون على الحال بهذه الطريقة تأخذون علم هؤلاء - [01:27:24](#)

الذي ليس هو الذي هو من ابعد ما يكون عن العلم. هم في الرياضيات وفي الامور الاخرى والطب ونحوه هل بروز؟ لكنهم اجهل الناس بالله عز وجل حتى الرسل لم يأخذوا عن الرسل شيئا وهم امة وثنية مثل الامة العربية تماما. قبل الاسلام - [01:27:41](#)

يعبدون الاصنام ويشيع فيهم الخرافات والدجل لكنهم فلسفوه فقط فمثلا وحدة الوجود على سبيل المثال موجودة عند اليونان. اخذوها من اين من قدماء الهنود ثم اخذوها فلسفوها فلسفة ولذلك اخذها مثل ابن عربي لاحقا وصاغها صياغة فلسفية - [01:27:57](#)

فالحاصل ان هؤلاء ابعد الناس عن ان يكونوا اعلم بالله حتى يتلقى الامر منهم. ثم يقول كيف يكون خير القرون انقص في العلم والحكمة ولا سيما العلم بالله تعالى من هؤلاء الاصاغر - [01:28:17](#)

من اهل الكلام وغيرهم ام كيف يكون افراخ المتفلسفة؟ انت الان اذا اتيت لابن سينا والفارابي ما هو فرخ مجرد فرخ من فروخ فلاسفة اليونان من اخذ عنهم من المتكلمين - [01:28:32](#)

وان عاد الفلسفة الا ان جزءا غير قليل مما يقرره مأخوذ عن الفلسفة وهكذا عندهم من تراث مشركي الهند والمجوس واهل الشرك اضافة الى جملة من الضلالات اخذها عن اليهود وعن النصارى وعن الصابئين - [01:28:48](#)

مصائبون قسمان قسم المشركون. وهم يعبدون الكواكب وفيهم صابئة حنفاء هم الذين اثنى الله عليهم بالقرآن ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخرى. هذا الصنف مؤمن وليس من الصابئة ولا من التائهيين هؤلاء الذين في العراق يسمون انفسهم الصابئة ديانة مستقلة ما لها علاقة - [01:29:07](#)

لكن الصبية المذموم هنا المراد به انصى بها المشركون وهم عباد الهياكل. يعني يضعون معابد يتقربون فيها للهياكل يتقرب فيها الكواكب. ويزعمون ان الكواكب اذا تم التقرب لها اثرت الكواكب في الاحداث الارضية بناء على تقرب من الذي يضعون لباسا يلبسونه

يوم السبت تقربا الى الكوكب فلان - [01:29:31](#)

يوم الاحد يلبسون لباسا ويأتون الى هذا الهيكل يعني المعبد. ويتقربون الى الكوكب كذا. وهكذا جملة من الترات يعني مجموعة من المشركين. يقول انتم اخذتم دينكم عن هؤلاء من مجوس - [01:29:56](#)

ومشركي الهند ومن مشركي الصابئة ومن الفلاسفة كيف تكونون اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والايمان؟ نعم وانما قدمت

هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيره - [01:30:09](#)

وعلم ان الضلال والتهوك انما استولى على كثير من المتأخرين. بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم. واعراضهم عما بعث الله به محمدا

صلى الله عليه وسلم. من البيئات والهدى وتركهم وتركهم البحث عن طريق السابقين والتابعين - [01:30:30](#)

علم معرفة الله. ممن لم يعرف الله باقراره على نفسه. ولشهادة الامة على ذلك. وبدلالات وليس غرطي واحدا وانما اصف نوع هؤلاء

ونوع هؤلاء. هذا فيه بيان اهمية المقدمة السابقة - [01:30:50](#)

لان الشيخ جعلها رحمه الله تعالى جعلها بمثابة التقدمة لمن سيأتي. يقول من استقرت عنده هذه المقدمة علم طريق الهدى اين هو في

هذا الباب وغيره من ابواب الاعتقاد وعلم ايضا الضلال والتهوك والحيرة كيف استولت على كثيرين من المتأخرين لانهم نبذوا القرآن

وراء ظهورهم - [01:31:08](#)

واعرضوا عن ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في نصوص السنة والدليل على اعراضهم عن نصوص النبي صلى الله عليه وسلم

ما هو انه من اجهل الناس في الاحاديث - [01:31:30](#)

عندهم جهل بالاحاديث غاية في العجب مثل ما ذكرنا في كتاب احياء علوم الدين كيف انه ملأه باحاديث موضوعة فلم يكن يريد ان

يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ننشر الموضوع لكن لا يميز بين الضعيف والموضوع ولهذا يذكر - [01:31:40](#)

بعض الاحيان اقوالا ليست من احاديث ليست يعني لم تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا بسند ضعيف. بل ولا بسند مكذوب.

يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:31:54](#)

سيجهلون شيئا كثيرا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما داموا قد اعرضوا عن احدهم النبي صلى الله عليه وسلم

وتركوا البحث عن طريق السابقين الاولين والتمسوا معرفة العلم بالله عز وجل ممن لم يعرف الله باقراره على نفسه - [01:32:04](#)

هؤلاء المتفلسفة واضرابهم هل يعرفون الله؟ ما يعرفون الله. تلتمس العلم بالله من فيلسوف لا يعرف الله يقول فلما اعرضوا هذا

الاعراب وصلوا الى ما ذكره من ضلالهم ثم قال وليس غرضي واحدا وانما اصف نوع هؤلاء. يقول لا تقل انك الان تقصد الرازي او

تقصد الجويني - [01:32:22](#)

انا اقصد النوع عموما يدخل في ذلك الماتوردية. الاشعرية الكلابية الجهمية المعتزلة لان الباب يسمى باب كلامي فيقال ما انتم؟ يقول

نحن متكلمون. طيب لماذا لا ترون ماذا قال الائمة في المتكلمين؟ انظروا الان ماذا قال ابو حنيفة رحمه الله - [01:32:45](#)

ماذا قال مالك ماذا قال الشافعي؟ ماذا قال احمد لماذا لا تطلون على من تنتسبون اليهم في الفقه وهذا من عجائبهم الان ينتسبون

للائمة الاربعة رحمهم الله في الفقه ويخالفونهم في الاعتقاد - [01:33:05](#)

فلو رأيت مثلا موقف ابي حنيفة رحمه الله تعالى موقف مالك موقف الشافعي موقف احمد المتكلمين ما هو؟ مدون مسطر. كان ابو

حنيفة رحمه الله تعالى ينهى اصحابه واشد النهي عن الكلام - [01:33:26](#)

وقال لعنة الله على عمرو بن عبيد. عمرو بن عبيد رأس معتزلة فانه فتح داب الكلام في هذه المسائل. يعني مسائل الجوهر والعرض

ونحوها وقال مالك ايضا نفس الكلمة. قال لرجل سأله - [01:33:39](#)

مساء المتكلمين لعلك من اصحاب عمرو بن عبيد لعنة الله على عمرو بن عبيد لان كان من اخبت من نشر طريقة المعتزلة قال الشافعي

رحمه الله تعالى الشافعي اكثر من ورد عنه فيما يبدو لي والله اعلم ذم المتكلمين هو بالنسبة لماله - [01:33:55](#)

واحمد لانهم في زمن الشافعي تفاقموا بالنسبة لمالك وابي حنيفة فلما جاء الامام احمد ابتلي بهم ابتلاء تاما فتكاد الكلام عن احمد

اكثر من الشافعي. ولهذا الشافعي واحمد الكلام عنهما اكثر منه عن ماله - [01:34:14](#)

وابي حنيفة لان الكلام في زمن ابي حنيفة ما يسمى بعلم الكلام في زمن ابي حنيفة وزمن مالك اقل حدة فلما جاء الشافعي استولوا

على بني العباس ولا سيما في زمن المأمون. وكان الشافعي معاصر لجملة منهم مثل حفص الفرد و بشر المريسي وامثالهم. ثم جاء -

[01:34:30](#)

الامام احمد فابتلي بهم وامتنح مع بقية ائمة السنة فتجد الشافعي رحمه الله يقول حكمي في اهل الكلام ان يضرخوا بالجليد والنعال

ويطاف بهم في العشائر والاسواق ويقال هذا جزء من اعرض عن الكتاب والسنة واقبل على الكلام الاقبال على الكلام مباشرة

سيجعله - [01:34:49](#)

تعرض عن الكتاب والسنة حتى لو حفظت الكتاب والسنة. لكنك معرض عن تلقي الهداية منها. وقال حكيم في اهل الكلام حكم عمر في صبيغ صبيغ ابن الذي جلده عمر وله من هذا اللون كثير حتى قال الذهبي في ترجمته لعل هذا متواتر عن الشافعي. كثير كثير

الكلام عن الشافعي رحمه الله تعالى في هذا - [01:35:04](#)

فهؤلاء الائمة رحمهم الله تعالى هذا حكمهم في المتكلمين واضرابهم من المنتسبين اليهم. لهذا يقول الشيخ انا ليس غرضي ان اتكلم عن واحد منهم انما الكلام على النوع من حيث العموم. نعم. واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسول الله صلى

الله عليه - [01:35:24](#)

من اولها الى اخرها. ثم عامة كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر في ان الله سبحانه فوق كل

شيء وعلي على كل شيء وانه فوق العرش - [01:35:44](#)

وانه فوق السماء مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله اني متوفيك رافعك الي وقوله امنتهم من في

السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امنتهم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا - [01:36:04](#)

فستعلمون كيف نذير وقوله بل رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه.

وقوله يخافون ربهم من فوقهم. وقوله ثم استوى على العرش - [01:36:24](#)

في ستة مواضع وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات

فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. وقوله تنزيل من حكيم حميم - [01:36:44](#)

وقوله منزل من ربك. الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بكلفة. هذا ذكره على سبيل المثال يقول اذا كان الامر كذلك

يعني كما شرحنا فهذا كتاب الله. من اوله من الفاتحة الى الناس - [01:37:04](#)

وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها ثم هذا كلام الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. وكلام ائمة المسلمين

بعدهم ممنوء بما هو اما نص واما ظاهر. النص هو ما - [01:37:24](#)

افاد معنى لا يحتمل غيره والظاهر هو الذي يفيد معنى مع احتماله معنى اخر لكن هذا المعنى الاخر مرجوح يعني احد المعنيين راجح

والثاني مرجوح ما الفرق بين النص والظاهر؟ النص لا يفيد - [01:37:37](#)

الا معنى واحدا فقط. لا يحتمل اي معنى اخر. اما الظاهر فيفيد اكثر من معنى لكنه في واحد منها راجح اكثر رجحانا من غيره. مملوء

بماذا؟ بالمسألة الكبرى التي انكرتها طوائف المتكلمين في العموم الاغلب وان وجد في بعض المتكلمين الحقيقة - [01:37:54](#)

من اقر بها لكن في في العموم الاغلب هم ينكرون ان الله تعالى في العلو واعطاك الامثلة مثل قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم

الطيب. فعب بالصعود وقوله عز وجل في عيسى اني متوفيك ورافعك. عبر بالرفع ورافعك الي - [01:38:14](#)

والتصريح بان الله تعالى في السماء. امنتهم من في السماء وهكذا العروج تعرج الملائكة والروح اليه. وهكذا تدبير الامر يدبر الامر من

السماء الى الارض. وهكذا التصريح بالفوقية يخافون ربهم من فوقهم. الاية في الملائكة ان الرب فوق ملائكته سبحانه وتعالى -

[01:38:31](#)

وهكذا الاستواء على العرش والعرش اعلى المخلوقات والله مستو عليه عز وجل اي مرتفع عليه في المواضع هذه من القرآن وهي في

الاعراف ويونس والرعد والفرقان والسجدة والحديد وهكذا قوله عز وجل - [01:38:52](#)

لما ذكر وهذه الاية مما شوش بها كثير من المتكلمين قالوا كيف يستدل العلماء على ان الرب في العلوم بقول فرعون يا ها ما ندن لي

صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى - [01:39:10](#)

ولهذا من عجائبهم قالوا ان فرعون هو الذي يعتقد العلو يقول الذي يعتقد العلو هو فرعون. فمن اعتقد العلو فهو على طريقة فرعون

وش قال لهم اهل العلم وان كان فرعون اصلا يقر بالرب سبحانه وتعالى - [01:39:28](#)

هو اصلا ما كان يقر بالرب. ما علمت لكم من اله غيري ويقول لموسى وما رب العالمين؟ اذا كيف يستدل بالاية؟ قال لان موسى اعلمه ان ربه في السماء. ولهذا لاحظوا الاضافة فاطلع الى الـ [01:39:43](#)

اهي موسى ما نظير هذه الاية يا موسى ادعو لنا ربك لننكشف عنا الرجس وش قال فرعون ايضا؟ ذروني اقتل موسى وليدعو ربه. يعني هذه الامور اتت فرعون اصلا فرعون لا يقر بالرب حتى يقول اني هذا الرب الذي لا اعترف به اثبت له العلو - [01:39:57](#) لا يقر بالرب لكن اخبره موسى ان ربه في العلو ولهذا قال فاطلع الى اله موسى تماما مثل ما قال ادعو لنا ربك بالاضافة قال الهيك هذا الذي تقول انه في - [01:40:16](#)

يا هاما ابن لي صرحا لعلي ابلي اسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله الذي يقوله موسى هذا المعنى. فالاية اصلا من ادلة العلو. اما قولهم ان هذا يدل على ان فرعون يعتقد العلو - [01:40:28](#)

هذه من استنباطات الجهالات. كيف يقر فرعون بالعلو ولا يقر بالله اصلا وهكذا قول الله تعالى في القرآن تنزيل من تنزيل من حكيم حميد منزل من ربك يعني التعبير عما يكون اتيا من عند الله تعالى بالنزول والذي - [01:40:39](#)

يكون ذاهبا الى الله بالصعود والرفع والعروج كلها دالة على هذا ولهذا قال اهل العلم ان ادلة علو الله عز وجل اذا فصلت تبلغ اكثر من الف دليل. ذكرها ابن القيم وشارح الطحاوي وغيرهم. حتى الرازي اعترف بهذا. في التفسير - [01:40:58](#)

الرازي يعترف بان ادلة العلو تبلغ اكثر من الف دليل يعني في القرآن وفي السنة يعني قوله مثلا ابن القيم ذكرها في الصواعق وذكرها في النونية وذكر انها واحد وعشرون نوعا تحت كل نوع افراد من الادلة مثل النوع الاول للتصريح لان الله في السماء الامتتم من -

[01:41:18](#)

في السماء. ام امتتم من في السماء؟ الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ قال الجارية اين الله؟ قالت في السماء ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. يعني اذا عدت جميع النصوص الواردة في القرآن وفي السنة تبلغ اكثر من الف دليل. كلها تثبت ان

الله تعالى في العلو. ومع ذلك ينفون هذا - [01:41:41](#)

فاذا كان عندك النفي لهذه المسألة التي على غاية من الوضوح والجلاء حتى من الطف وابلي الامور ان الواحد منهم اذا اراد ان يدعو الله تعالى اتجه تلقائيا الى السماء. وفي قصة الهمداني المعروفة مع الجويني. لما خطب وقال ان الله لا يثبت له العلو - [01:42:00](#)

اثبت له العلو للزم السفول السفول ضد العلو فقال دعنا من السفول والتحت وغيره واخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا ما قال موحد يا الله الا اتجه بقلبه دون توجيه الى العلو - [01:42:22](#)

فنزل من المنبر وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني. ولهذا من طريف يعني المقاطع الموجودة الان ان جملة من الجهمية واذا قلنا الجميع يشمل التيار عامة يعني المعتزلة تعد جهمية. لعله يأتي كلام عن التجهم من حيث التيار. يدخل فيه حتى دروع الجهمية

كالاشعرية وما تريدها. مجموعة منهم - [01:42:39](#)

ينكرون العلو لهم مقاطع مصورة اذا تكلموا وذكروا الله تعالى رفعوا هكذا تلقائيا. يرفعون هكذا مصورة يرفع يقول هذا ربنا هذا الشكل هذا معنى الفطرة هذا معنى كون هذا الامر قد فطروا عليه فطرة امر فطري. ان الرب تعالى في العلو ومع ذلك كابروا كل هذه

النصوص - [01:43:01](#)

نعم. وفي الاحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى مثل قصة معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه نزول الملائكة من عند الله وصعودها اليه. وقوله في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار. فيعرج الذين - [01:43:21](#)

فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم. وفي الصحيح من حديث الخوارج الا تأمنوني وانا امين وفي الصحيح وفي الصحيح وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتي خبر السماء صباحا ومساء - [01:43:41](#)

وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك بالسماء. اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حبوبنا لا وجهان. حوبنا وحوبنا مثل اشهر - [01:44:01](#)

قولي في القرآن الحب ولها وجه اخر صحيح بس نحب ان تقرأها بالوجه الاشهر. احسن الله اليكم. اغفر لنا حوبنا وخطايانا ان كان

هذه قراءة حفص لكن يصح يعني في الحبوب من حيث العموم ينصح في الحبوب الفتح والضم لكن الضم أشهر. نعم. انت رب

الطيبين - 01:44:21

رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا

فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره. وقوله في حديث الاوعال والعرش - 01:44:43

وفوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود. وهذا الحديث مع انه قد رواه اهل السنن وابن ماجة والترمذي

وغيرهم. الترمذي والترمذي الكسر والترمذي والترمذي وغيرهم - 01:45:03

فهو مروي من طريقين مشهورين. فالقدح فالقدح في احدهما لا يقدح في الآخر. وقد رواه امام الائمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد

الذي اشترط فيه انه لا يحتج فيه الا بما نقله العدل عن العدل. موصولا الى النبي صلى الله - 01:45:24

الله عليه وسلم وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت رسول قال اعتقها فانها مؤمنة.

وقوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده - 01:45:44

فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي. وقوله في حديث قبض الروح حتى يعرج بها الى السماء التي فيها الله على شرط الصحيحين

وقول عبدالله بن رواحة رضي الله عنه الذي انشده النبي صلى الله عليه وسلم انشده النبي - 01:46:04

احسن الله اليكم الذي انشده النبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه. شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش

فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. وقول امية ابن ابي الصلت الثقفي. الصلت - 01:46:24

السلام عليكم. وقول امية ابن ابي الصلت الثقفي الذي انشد انشد. الذي انشد للنبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من

شعره فاستحسنه. وقال امن شعره وكفر قلبه. مجدوا الله فهو للمجد اهل - 01:46:46

ربنا في السماء امسى كبيرا بالبناء الاعلى بالبناء الاعلى الذي عندك همزة؟ سم بالبناء همزة ولا بالبناء الاعلى حذف الهمزة عشان ما

ينكسر البيت. بالبناء الاعلى الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا شرح عما يناله بصر العين بصر العين. بصر ولا بصر -

01:47:06

نتكلم عليها بصر العين نعم ترى دونه الملائكة صورا وقوله في الحديث الذي في السنن ان طه حيي كريم يستحي من من عبده اذا

رفع اليه يديه ان يردهم صفرا. وقوله يمد يديه - 01:47:34

الى السماء يا رب يا رب. الى امثال ذلك مما لا يحصىه الا الله. مما هو ابلغ المتواترات اللفظية والمعنوية. التي تورث علما يقينيا من

ابلق العلوم الضرورية ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى - 01:47:59

المدعوين ان الله سبحانه فوق العرش وانه فوق السماء كما فطر الله كما فطر الله على ذلك جميع الامم وبهم وعجمهم في الجاهلية

والاسلام الا من اجتالته الشياطين عن فطرته. ثم عن السلف في ذلك من الاقوال - 01:48:19

ما لم ما لو جمع لبلغ مئات او الوف. ذكر رحمه الله تعالى جملة من الاحاديث. بعد ان ذكر النصوص القرآنية ترى جملة من الاحاديث

النبوية الدالة على ان الله في العلو ومثل ما ذكرت مثل ما ذكرنا يعني تبلغ اكثر من الف لكن من اعجبها - 01:48:39

الاطلاق خبر المعراج. لان خبر المعراج يقر به هؤلاء. ويقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى ربه. وان من كرامة رسول الله

صلى الله عليه وسلم على ربه ان الله عرج به وهذا حق - 01:48:59

ففي باب النبوة اقرؤا بالمعراج. لكن في باب التوحيد لم يأخذوا بمدلوله. هو عرج به الى السماء السابعة وجد في السماء الاولى ادم

في السماء الثانية الثالثة الرابعة حتى بلغ السادسة - 01:49:14

وجد فيها موسى حتى السماء السابعة وجد فيها ابراهيم عليه وعليهم جميعا الصلاة والسلام قال ثم ارتفع بي الى مستوى سمعت فيه

صريف الاقلام. اقلام الملائكة. التي تكتب ثم كلمه الله تعالى كفاحا - 01:49:32

وفرض عليه الصلوات يعني مباشرة ثم نزل حتى وصل الى السماء السادسة فصارت السماء السادسة الان نزولا بالنسبة الى ما فوقها

فسأله موسى ما فرض عليك ربك فاخبره انه فرض خمسين صلاة. فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فرجع الى الله وارتفع به

جبريل مرة اخرى - 01:49:48

الى السماء الى ما فوق السماء السابعة قال السماء التي بها الله يعني فوق السماء سبحانه وتعالى فخففها الله ثم نزل الى موسى ماذا يدل على هذا الحديث يدل على ان الله تعالى فوق السماوات - 01:50:10

فلما جاءوا الى باب النبوة وفضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باب نتفق معهم فيه. قالوا ان من كراماته وعظم قدر هذا النبي الكريم على ربه صلى الله عليه وسلم ان الله - 01:50:25

عرج به الى اين الى ما فوق السماء السابعة ماذا حصل في احاديث المعراج؟ ان الله كلمه مباشرة وفرض عليه الصلوات وتميزت الصلاة يجوك في كتب الفقه. يقول لك في كتب الفقه تميزت الصلاة من بين جميع - 01:50:35

الاحكام من بين جميع الشرائع بان الله فرضها بنفسه بينما فرض الحج والصوم وفرض الزكاة بالوحي عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى ربه تبارك وتعالى. وكلمه تعالى كفاحا ومر بالسماوات السبع بالتفصيل هذا. حتى كلمه الله فوق - 01:50:55

السماوات ثم لا يكون الله في العلو فتقر بالعلو بالمعراج في باب النبوة وتجده في باب التوحيد هذا مثل ما ذكرنا قبل قليل امر الاضطراب كيف يضطرب الواحد منهم؟ انه يلاحظ انه عنده ايمان بشيء - 01:51:17

في باب ويرفضه في باب اخر لاجل ذلك يكثر عندهم الخلط في مثل هذه المسائل اضافة الى المسائل الاحاديث التي يعني ذكر صريحة جدا في هذا التصريح بان الله تعالى في السماء - 01:51:32

وان الله تبارك وتعالى في العلو وان النبي صلى الله عليه وسلم شهد للجارية بالايمان لما قال من انا؟ قالت رسول الله قال اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة - 01:51:45

خبر عبد الله ابن رواحة شهدت بان وعد الله حق وفيه وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش وفوق العرش رب العالمين اقرار النبي شعر امية بابي الصلت وهو لم يسلم قطعا امية كان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يسلم لكنه امن شعره وكفر قلبه - 01:51:55

وفي صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم استنشد من شعره فانشده آآ احد الصحابة مئة بيت في كل ما يذكر من بيته يقول النبي صلى الله عليه وسلم هيه يعني يريد المزيد حتى انشده مئة بيت او اكثر من مئة بيت فقال امن لسانه وكبر قلبه او كما قال صلى الله عليه وسلم - 01:52:15

وفيه قوله مجدوا الله فهو في المجد ال ربنا في السماء امسى كبيرا وهكذا العبد اذا مد يديه الى السماء وفي الحديث يمد يديه الى السماء يا رب يا رب لولا ان الله تعالى في السماء ما مد الواحد يديه لانه يمد يديه الى الله لو مد يديه الى السماء يدعو السماء لكان مشركا لكنه يمد اليه لانه يعلم ان الله - 01:52:35

وهذا الامر الذي قلنا لكم انه فطر عليه الجميع. ولهذا في الحديث الذي في السنن ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه رفع اليدين الى الله عز وجل لان الله تعالى في العلو. يقول الى غير ذلك من المتواترات هذا امر متواتر معلوم. فطر الله تعالى على ذلك جميع الامم - 01:52:56

حتى انك تجد ان هذا الامر في فطر الناس جميعا. تجد ان الناس مستقر عندهم ان ربهم تبارك وتعالى في العلو. العرب منهم العجم جميعا مفتقر هذا عندهم لا يشكون فيه. ثم جاء هؤلاء كلهم فقالوا انه لا يثبت لله العلو. فكابروا عياذا بالله كابروا الفطرة وكابروا القرآن والسنة - 01:53:15

يا جماعة السلف نعم ثم يقول ثم عن السلف في ذلك يعني من الآثار من الاقوال اما لو جمع لبلغ مئات او الوفا كذلك نعم يبلغ المئات ويبلغ الالف - 01:53:35

واذا اردت ان تعرف ذلك فانظر الى كتب الاعتقاد المسندة التي تروي العقيدة ومنها كتاب الشريعة للاجرين كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكائي كتاب الابانة الكبرى لابن بطة رحمهم الله انظر الى الاحاديث الواردة فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:53:47

انظر الى الاثار الواردة عن الصحابة وعن التابعين تجد انها كلها تثبت الصفات ما تجد فيها نفيا للصفات. وانما كلها تتجه اتجاها واحدا على اثبات الصفات اذا نتوقف الان ان شاء الله نتم بعد الصلاة على خير ان شاء الله - 01:54:09